



اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

**تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام ابن حزم - رحمهما الله تعالى -
من خلال كتابي
” تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب “
جمع ودراسة**

إعداد

د . مرسى محمد حسن حسن

المدرس بقسم الحديث وعلومه

- بكلية أصول الدين

(العدد التاسع والعشرون - الجزء الثالث نوفمبر ٢٠١٠)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

المقدمة

إن الحمد لله ، نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١) ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢) ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^{(٣) (٤)} .

(١) الآية (١٠٢) من سورة آل عمران .

(٢) الآية (١) من سورة النساء .

(٣) الآيتان (٧٠ ، ٧١) من سورة الأحزاب .

(٤) هذه الخطبة كان النبي ﷺ يستهل بها خطبه ، وهي خطبة الحاجة . أخرجها :

١- أبو داود في كتاب النكاح - باب ما جاء في خطبة النكاح ٣٢٦/٢ ح ٢١١٨
عن ابن مسعود ، وسكت عليه أبو داود .

٢- الترمذي في أبواب النكاح - باب ما جاء في خطبة النكاح ٣٩٨/٢ ، ح ١١٠٥
واللفظ له ، وقال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن .

٣- النسائي في السنن الكبرى في النكاح - باب ما يستحب من الكلام عند النكاح
... الخ ٣٢١/٣ ح ٥٥٢٧ .

٤- ابن ماجه في كتاب النكاح - باب خطبة النكاح ٣٣٦/٣ ح ١٨٩٢ من حديث
ابن مسعود وحديث ١٨٩٣ عن ابن عباس ، وصحح الحديثين المحقق د. بشار
عواد.

أما بعد :

فإن خير الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدي هدي سيدنا محمد ﷺ ،
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . (١)

ثم أما بعد :

فإن كتاب تهذيب التهذيب تصنيف الإمام شيخ الإسلام والمسلمين
وخاتمة الحفاظ والمحدثين الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .

من كتب الرجال القيمة المحررة في بابها وأجود الكتب وأدقها إذ عمل
فيه مؤلفه على اختصار كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي ت ٧٤٢ هـ ، فاختصر
ما يستحق الاختصار ، وزاد ما يستحق الزيادة مما فات الأصل وحرر وهذب
واستعان بعدد من الكتب والمصنفات لا سيما كتاب تهذيب التهذيب للحافظ
الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، وكتاب إكمال تهذيب الكمال للإمام علاء الدين مغطاي ت
(٧٦٢ هـ) حتى جاء الكتاب في أبهى حلة وأجمل صورة ومن مميزات الكتاب
العظيمة أن الحافظ — رحمه الله تعالى — تتبع أوام السابقين ، وبين خطأ
المعدلين والمجرحين ، ممن صدر الجرح منهم على سبيل الغت أو الغفلة أو
الخطأ وغير ذلك وكذا الحال في تقريب التهذيب الذي هو مختصر نفيس لتهذيب
التهذيب ، وكان من هؤلاء الذين عني الإمام ابن حجر بتبعهم ونقدتهم الإمام
العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦ هـ

٥- أحمد في مسنده ٢٢٤/٣ ، ح ٢٧٤٩ عن ابن عباس ، في ١٤٨/٤ ، ح

٤١١٦ عن ابن مسعود ، وصححهما الشيخ أحمد شاكر — رحمه الله تعالى — .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة ١١/٣ واللفظ له ،

والنسائي في كتاب العيدين — باب كيفية الخطبة ١٨٨/٣ .

فاستشرت أساتذتي الفضلاء - جزاهم الله عني خير الجزاء - في جمع الرواة الذين تعقب الحافظ ابن حجر كلام الإمام ابن حزم فيهم فلقيت قبولاً لهذا الأمر عندهم فتوجهت الهمة بحول الله وتوفيقه إلى تتبع هذه المواضع واستخراجها من تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب فتحصل لي من ذلك جملة مستكثرة بلغت قرابة ستين راوياً .

وقبل الكلام على أسباب اختياري الموضوع وعملي في هذا البحث لابد من ذكر فائدة مهمة تتعلق بالإمام ابن حزم هل هو من الأئمة المتشددين في الجرح أم من المتساهلين ؟ ، وللإجابة على ذلك أقول :

قال الإمام السخاوي ^(١) في فتح المغيث : قسّم الذهبي ^(٢) من تكلم في الرجال أقساماً : فقسم تكلموا في سائر الرواة كابن معين ، وأبي حاتم .

وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة .

وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عينية والشافعي .

قال : والكل على ثلاثة أقسام أيضاً :

١- قسم متعنت في الجرح ، متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطين والثلاث فهذا إذا وثق شخصاً فعرض على قوله بناجذيك ، وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلاً فأنظر هل وافقه غيره على تضعيفه ؛ فإن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق ، فهو ضعيف ، وإن وثقه فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسراً ، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً :

(١) فتح المغيث ٣/٣٥٨ .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧١ - ١٧٢ ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث .

هو ضعيف ، ولم يوضح سبب ضعفه ، ثم يجيء البخاري وغيره
يوثق (١).

٢- وقسم منهم متمسح كالترمذي ، والحاكم قلت - القائل السخاوي - :
وكابن حزم فإنه قال في كل من أبي عيسى الترمذي (٢) ... وغيره من
المشهورين إنه مجهول .

٣- وقسم معتدل كأحمد والدارقطني وابن عدي . أ . ه .

فالإمام السخاوي - رحمه الله تعالى - يرى أن الإمام ابن حزم من
المتساهلين وعلل تساهله بأنه جهلٌ أبا عيسى الترمذي ، وإسماعيل بن محمد
الصفار (٣) وغيرهما من حفاظ الحديث وثقات المحدثين ، ولكن هل صنيع الإمام
ابن حزم هذا يعد تساهلاً أم تشدداً وتعنناً ؟ الصواب أنه تغت وتشدد إذ
التساهل أن يوثق الإمام الراوي الضعيف أما أن يضعف الثقة بل الصحابي
أحياناً ، وأخرى يجهله فهذا من أشد العنت ، لذا وجدت العلامة المحقق
الشيخ/عبد الفتاح أبا غدة في تحقيقه للرفع والتكميل تعقب على السخاوي
بقوله :

(١) وتنمة كلام الذهبي : وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه ، وهو إلى
الحسن أقرب ، وابن معين وأبو حاتم والجوزجاني : متعننون . المصدر السابق ص
١٧٢ .

(٢) انظر ص ٥٠ من هذا البحث .

(٣) إسماعيل بن محمد بن صالح بن عبد الرحمن الصفار الثقة الإمام النحوي المشهور
قال في اللسان ولم يعرفه ابن حزم فقال في المحلى مجهول وهذا تهور من ابن حزم
يلزم منه ألا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع على حقيقة أمره لسان الميزان
٤٣٢/١ .

قال عبد الفتاح ^(١) : التسمح والتساهل الذي وقع من الترمذي والحاكم هو في تدوينهما حديث بعض الضعفاء وخاصة الحاكم فإنه يورد بعض أحاديث الضعفاء أو الوضاعين ، ويجعلهما مما يستدرك بهما على الصحيحين فتساهلهما آت من حيث توثيقهما الضعيف ، أو من حيث تدوين حديثه في كتابيهما وهو غير تساهل ابن حزم الذي يحكم على الأئمة الثقات بأنهم (مجهولون) فكان الأولى عد ابن حزم في القسم الأول : قسم المتعنتين في الجرح ، وإن تغنت ابن حزم هذا واضح منتشر في كتبه يعلمه كل من وقف عليها.

ثم قال في خاتمة بحثه — رحمه الله تعالى — فهذا يضاف أيضاً إلى ما كان ابن حزم يجهله من العلماء وكتبهم ، ويهجم عليهم بالتجريح ، والتجهيل لجهله لهم فيقع في أشد العنت والتعنت — رحمه الله تعالى — .

والخلاصة : أن الإمام ابن حزم من الأئمة المتشددين في الجرح فيجري عليه ما يجري على أصحاب القسم الأول أبي حاتم وابن معين — رحمهما الله تعالى — وأضربهما ، وهذا ليس تجنياً على الإمام ابن حزم ولا تنقيصاً من مكانته — حاشا لله — فشاهد ذلك في كتبه كثيرة جداً ومن شواهد هذه الجملة من الرواة التي تضمنها هذا البحث والتي أسرف الإمام وتغنت في جرحهم وتجهيلهم إلى حد تجهيله وتضعيفه لبعض الصحابة — رضوان الله تعالى عليهم — .

وبعد معرفة حقيقة كون الإمام ابن حزم من قسم المتعنتين في الجرح لا من المتساهلين ، يأتي الكلام على أسباب اختيار الموضوع ، ومنهج البحث .

(١) الرفع والتكميل للعلامة اللكنوي بتحقيق الشيخ أبي غدة ص ٢٩٢ .

أسباب اختياري للموضوع :

وهي بعد توفيق الله تعالى تتلخص فيما يلي :

أولاً : شهرة الإمام ابن حزم ومكانته العلمية الكبيرة ، وكذا شهرة كتبه ومؤلفاته عند الخواص وغيرهم .

ثانياً : مكانة الإمام ابن حزم في علم الحديث لا سيما علم الرجال وقد ذكره الإمام الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل .^(١)

ثالثاً : هذه المكانة العلمية لابن حزم قد جرت البعض إلى تبني أقواله والدعوة إليها وقد يكون الصواب في المسألة جائب الإمام ابن حزم وحالف مخالفيه لا سيما في بعض أقواله في الجرح والتعديل فيغتر الوافق على كلام ابن حزم فقط به وعند المراجعة يتبين العكس .

رابعاً : كثرة عدد الرجال الذين أخطأ ابن حزم أو وهم في تجريحهم .

خامساً : لا أعرف في حدود اطلاعي أن أحداً قام بجمع هؤلاء الرواة في جزء خاص يسهل الرجوع إلى هؤلاء الرواة لدى الباحثين .

سادساً : جمع هؤلاء الرواة وبيان الحق في حالهم سيغير — في الغالب — الحكم على عدد من الأحاديث والآثار التي ضعفها الإمام ابن حزم بسببهم ولا يبقى إلا قبول خبرهم ، ومن ثم سيتغير الحكم الفقهي في المسألة التي درسها الإمام ابن حزم .

والله تعالى أعلى وأعلم

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ٢١٤ رقم ٥٦٥ .

منهجي في البحث :

وبعد الحديث عن أسباب اختياري للموضوع يجدر بي أن أذكر المنهج الذي اتبعته والطريق الذي سلكته ويتلخص عملي في النقاط الآتية :

أولاً : جمع وإحصاء الرواة الذين تعقبهم الحافظ ابن حجر على الإمام ابن حزم من خلال تهذيب التهذيب ومختصره تقريب التهذيب جمعاً دقيقاً .

ثانياً : أذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده وكنيته ونسبته حتى لا يلتبس بغيره من الرواة .

ثالثاً : أذكر بعد ذلك كلام الحافظ في تعقبه على ابن حزم من تهذيب التهذيب مع الإشارة إلى الجزء والصفحة

رابعاً : أقوم بتوثيق كلام الإمام ابن حزم من كتب كالمحلى وغيره على قدر الوسع والطاقة .

خامساً : أذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي صاحب الترجمة واعتمدت في ذلك على أمهات كتب الرجال

سادساً : رجعت في كل قول إلى مصدره إذا كان لصاحب القول مصنف في ذلك

سابعاً : إن لم يكن لصاحب القول كتاب أو كان له ، ولم أقف عليه فإتي أحيل القول إلى غيره من مصادر الرجال

ثامناً : أشير إلى سنة وفاة الراوي إن وجدت وقد اعتمدت في ذلك قول الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في التقريب وإلا اكتفيت بذكر طبقته منه .

تاسعاً : أقوم بذكر الرموز التي أشار إليها الإمام المزي في كتابه تهذيب الكمال عند كل راوٍ ، ثم أقوم في نهاية الترجمة بذكر متن أخرج للراوي صراحة كما صنع الإمام المزي — رحمه الله تعالى — .

عاشراً : أقوم بضبط الأسماء التي تحتاج إلى ضبط ، وكذا الأسباب وبيان ما يحتاج إلى بيان منها .

حادي عشر : أقوم بإيراد أقوال المعدلين على حده ، وكذلك المجرحين .

ثاني عشر : بعد ذكر أقوال النقاد في الراوي جرحاً وتعديلاً أقوم بالتعليق على ما ذكر من أقوال ، مبيناً الراجح عندي من غيره .

ثالث عشر : أقوم بتخريج الأحاديث التي ترد في أثناء البحث والحكم عليها .

رابع عشر : قمت بحصر الرواة الذين تعقب فيهم الحافظ ابن حجر على ابن حجر من خلال تهذيب التهذيب فبلغ عددهم (٥٩) تسعة وخمسين راوياً ، وعملت الدراسة عليهم جميعاً في هذا البحث .

فما كان فيه من توفيق فمن الله وحده فله الحمد والشكر ، وما كان غير ذلك فمني والشيطان ، والله ورسوله منه بريئان ، وسبحاتك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١- [خت ٤] أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم أبو بكر المدني :

قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله تعالى — بعد أن ذكر أقوال المعدلين له : قال ابن عبد البر في التمهيد^(١) حديث جابر^(٢) ليس صحيحاً لأن أبان بن صالح ضعيف ، وقال ابن حزم في المحلى^(٣) عقب هذا الحديث أبان بن صالح ليس بالمشهور انتهى ، وهذه غفلة منهما وخطأ توارداً عليه ، فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه (تهذيب التهذيب ٩٥/١) . وقال في التقريب ص ١٢٤ وهم ابن حزم فجَّهله ، وابن عبد البر فضَّعه .

(١) التمهيد ٣١٢/١ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة — باب الرخصة في ذلك ١٥٥/١ ح ١٣ ، وابن حبان من طريق أبان بن صالح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ ينهاتنا أن نستقبل القبلة أو نستديرها بفروجنا إذا أهرقنا الماء قال ثم رأيتُه قبل موته بعام يبول مستقبلاً القبلة ٢٦٨/٤ ح (١٤٢٠) ، وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي ، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة — جماع أبواب الاستطابة — باب الرخصة في ذلك الأبنية ٩٢/١ .

(٣) المحلى ١٩٨/١ .

أقوال الأئمة فيه :

قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة ^(١) ، وكذلك قال العجلي ^(٢) ويعقوب بن شعبة السدوسي ^(٣) ، وأبو زرعة ^(٤) ، وأبو حاتم الرازيان ^(٥) ، وقال النسائي ^(٦) : ليس به بأس ، قال في التقريب ^(٧) وثقه الأئمة ، ووهب ابن حزم فجَّهه ، وابن عبد البر فضَّعه من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومئة ، استشهد به البخاري ، وروى له الباقرن سوى مسلم .

خلاصة أقوال الأئمة :

وعندي أن هذا الراوي ثقة لرواية جمع من الرواة عنه وتوثيق أكابر الأئمة له ، وأما صنع الإمامين ابن عبد البر وابن حزم فليس بصواب ، وقد رده عليهما الحافظ ابن حجر في التهذيب والتقريب ونعماً صنع — رضي الله عنه — والله أعلم .

٢- [٤] إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي :

قال الحافظ — رحمه الله تعالى — وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل ورد به أحاديث من حديثه فما صنع شيئاً (تهذيب التهذيب ١/٢٦٣) .

(١) تاريخ الدارمي ص ٧٢ ت ١٤٩ ، تهذيب الكمال ٩/٢ .

(٢) تاريخ الثقات ص ٥٠ ت ١٣ .

(٣) تهذيب الكمال ٩/٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٢/٢٩٧ ت ١٠٩ .

(٥) السابق .

(٦) تهذيب الكمال ٩/٢ .

(٧) تقريب التهذيب ص ١٢٤ ت ١٣٧ .

وقد رد الحافظ - رحمه الله - كلام ابن حزم بطريق أوضح في هدي الساري حيث قال بعد حكاية قول المعدلين له : وبعد ثبوت ذلك واحتجاج الشيخين به لا يجمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه أن يطلق على إسرائيل الضعف ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائماً لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعترف وجه ذلك الحمل . أ . هـ . هدى الساري ص ٤٠٩ .

أقوال المعدلين له :

قال ابن مهدي ^(١) عن عيسى بن يونس قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن ، وقال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل كان شيخاً ثقة وجعل يتعجب من حفظه ^(٢) ، وقال ابن مهدي ^(٣) : إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري ، وقال أبو حاتم ^(٤) : ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق ، وقال العجلي ^(٥) : كوفي ثقة ، وقال يعقوب بن شيبه ^(٦) صالح الحديث ، وقال أبو داود ^(٧) إسرائيل أصح حديثاً من شريك ، وقال النسائي ^(٨) : ليس به بأس وقال ابن خیر ^(٩) كان ثقة ، وذكره

(١) تهذيب الكمال ٥١٨/٢ .

(٢) السابق .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٦٣/١ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٣٠/٢ ت ١٢٥٨ .

(٥) تاريخ الثقات ص ٦٧ ت ٧٧ .

(٦) تهذيب التهذيب ٢٦٢/١ .

(٧) تهذيب الكمال ٥٢٢/٢ .

(٨) السابق .

(٩) تهذيب التهذيب ٢٦٣/١ .

ابن حبان^(١) في الثقات ، وقال ابن سعد^(٢) : كان ثقة ، وقال يحيى بن معين^(٣) : إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان ، وقال أيضاً إسرائيل أثبت حديثاً من شريك ، وقال في التقريب^(٤) : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومئة وقيل بعدها ، روى له الجماعة .

أقوال المجرحين له :

قال صالح بن أحمد عن أبيه^(٥) إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بآخرة ، وروى أبو داود^(٦) عن أحمد بن حنبل أنه قال كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى الققات وقال روى عنه مناكير .

وقال ابن حزم^(٧) : ضعيف ، وروى ابن البراء عن علي بن المديني^(٨) إسرائيل ضعيف .

خلاصة أقوال الأنمة :

والراجع أن هذا الراوي ثقة كما رجحه الحافظ الذهبي حيث قال في الميزان^(٩) : قلت إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه .

(١) الثقات ٧٩/٦ .

(٢) الطبقات ٣٧٢/٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٦٢/١ .

(٤) تقريب التهذيب ص ١٤٤ ت ٤٠١ .

(٥) تهذيب الكمال ٥١٥/٢ ت ٤٠٢ .

(٦) تهذيب الكمال ٥١٥/٢ ت ٤٠٢ .

(٧) المحلى ١٢١/٨ و ٢٦٤/٨ .

(٨) تهذيب التهذيب ٢٦٣/١ .

(٩) ميزان الاعتدال ٢٠٩/١ .

وقال في تذكرة الحفاظ : كان حافظا حجة ... ولا عبرة بقول من
لينه. (١)

وكما رجحه الحافظ في التقريب كما سبق وفي هدى الساري أطل
النفس في الدفاع عنه فرضي الله عنه وأرضاه . فقال : وقد بحثت عن ذلك
فوجدت الإمام أبا بكر بن أبي خيثمة قد كشف علة ذلك وأباتها بما فيه الشفاء
لمن أنصف.

قال يحيى بن أبي خيثمة في تاريخه قيل ليحيى بن معين إن إسرائيل
روى عن أبي يحيى القتات ثلثمائة وعن إبراهيم بن مهاجر ثلثمائة يعني مناكير
فقال لم يؤت منه أتى منهما .

قلت : يعني الحافظ — وهو كما قال ابن معين فتوجه أن كلام يحيى
القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثه بها إسرائيل عن أبي يحيى
فظن أن النكارة من قبله وإنما هي من قبل أبي يحيى كما قال ابن معين وأبو
يحيى ضعفه الأئمة النقاد فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه . أ. هـ (٢)

(١) تذكرة الحفاظ ٢١٤/١ .

(٢) هدى الساري ص ٤٠٩ . ومقصود الحافظ بقوله (منهما جميعاً) (أبو يحيى القتات ،
 وإبراهيم بن مهاجر) .

٣ - [خ م د ت ق] إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي^(١) أبو عبد الله ابن أخت مالك بن أنس ونسبته :

قال الحافظ ابن حجر في ترجمته : قال ابن حزم في المحلى قال أبو الفتح الأزدى حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث . (تهذيب التهذيب ٣١١/١ - ٣١٢) .

ثم في خاتمة كلامه على إسماعيل رد الحافظ على من ضعفه كما سيأتي .

أقوال المعدلين له :

قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : لا بأس به^(٢) ، وكذلك قال الدارمي عن يحيى بن معين^(٣) ، وقد نقل الخليلي^(٤) أن أبا حاتم قال : كان ثباً وقال عبد الغني في الكمال^(٥) : إن أبا حاتم قال : كان من الثقات ، وقال ابن عدي^(٦) : روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد ، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه ، وقد حدث عنه الناس وأثنى عليه ابن معين ، وأحمد ، والبخاري ، يحدث عنه الكثير وهو خير من أبيه أبي أويس .

(١) بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى أصبح واسمه الحارث بن عوف ... وأصبح صارت قبيلة . الأنساب ١٧٤/١ .

(٢) تهذيب الكمال ١٢٧/٣ .

(٣) تاريخ الدارمي ص ٢٣٩ ت ٩٣١ .

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣٤٨/١ . وفيه (كان ثباً في حديث خاله) .

(٥) تهذيب التهذيب ٣١١/١ .

(٦) الكامل ٥٢٧/١ .

قال في التقريب ^(١) : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومنتين ، وروى له الجماعة عدا النسائي .

أقوال المجرحين له :

قال أبو بكر عن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ^(٢) : صدوق ضعيف العقل ، ليس بذاك ، يعني أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، أو يقرأ من غير كتابة . وقال النسائي ^(٣) : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة . وقال الدار قطني ^(٤) : لا أختاره في الصحيح .

وقال ابن حزم ^(٥) : قال أبو الفتح الأزدني حدثني سيف ابن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث .

وروى ابن عدي ^(٦) عن ابن حماد ، قال : سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول : ابن أبي أويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله بن وهب .

قال الحافظ ابن حجر ^(٧) : وقرأت على عبد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن محمد أن عبد الرحمن ابن مكي أخبرهم كتابة : أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني حدثنا أبو الحسن الدار قطني ، قال : ذكر

(١) تقريب التهذيب ص ١٤٧ ت ٤٦٠ .

(٢) تهذيب الكمال ١٢٧/٣ .

(٣) السابق ، وفي الضعفاء للنسائي : إسماعيل بن أبي أويس مخزومي .

(٤) تهذيب التهذيب ٣١١/١ ، وميزان الاعتدال ٢٢٢/١ - ٢٢٣ ت ٨٥٤ .

(٥) المحلى ٧٨/١١ .

(٦) الكامل ٥٢٥/٢ .

(٧) تهذيب التهذيب ٣١٢/١ .

محمد بن موسى الهاشمي وهو أحد الأئمة وكان النسائي يخصه ما لم يخص به ولده فذكر عن أبي عبد الرحمن قال حكى لي سلمة بن شبيب قال : بم توقف أبو عبد الرحمن ؟ قال : فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال : قال لي سلمة بن شبيب سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء بينهم ، قال البرقاني : قلت للدارقطني من حكى لك هذا عن محمد بن موسى ؟ قال : الوزير (يعني جعفر بن حنزابة^(١) الحافظ الجليل) قال الحافظ ابن حجر : وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة ولعل هذا كان من إسماعيل في شببيته ثم انصلح ، وأما الشيوخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات .

خلاصة أقوال الأئمة :

وإسماعيل حديثه في الصحيح صحيح لأنه ثبت أن إسماعيل أخرج للبخاري أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قال فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به.^(٢)

قلت : وبالجواب الذي أجاب به الحافظ عن حكاية النسائي يجاب عن حكاية ابن عدي وابن حزم في اتهامهم له بالوضع ، والإنصاف في حال هذا الرجل صنيع البخاري أبي عبد الله شيخ المحدثين والرواة ، وفي دفاع أمير

(١) الإمام الحافظ الثقة الوزير الأكمل أبو الفضل جعفر بن الوزير أبي الفتح نزيل مصر ،

كان يملئ الحديث بمصر وبسببه خرج الدارقطني إليها ، توفي سنة إحدى وتسعين

وثلاثمائة ، وحنزابة أم أبيه وهي أم ولد رومية . سير أعلام النبلاء ٤٨٤/١٦ .

(٢) هدى الساري ص ٤١٠ .

المؤمنين في الحديث وإمام أهل زمانه الحافظ ابن حجر — رحمهم الله تعالى — والله أعلم .

٤- [د س] أفلت بن خليفة العامري ويقال الذهلي أبو حسان الكوفي ويقال له فليت:

قال الحافظ — رحمه الله تعالى — : وقال ابن حزم أفلت غير مشهور ولا معروف بالثقة وحديثه هذا باطل^(١) ، ثم رد الحافظ على ابن حزم وعلى الخطابي والبغوي في تضعيفهم له كما سيأتي في خلاصة أقوال الأئمة . (تهذيب التهذيب ٣٦٦/١) .

(١) هذا الحديث : أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة — باب في الجنب يدخل المسجد ١٠٧/١ ح ٢٣٢ من طريق أفلت بن خليفة قال حدثني جسة بنت دجاجة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارة في المسجد ... الحديث ، وفيه (فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب) وسكت عليه أبو داود ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة — باب الزجر عن جلوس الجنب والحائض في المساجد ٢٨٤/٢ ح ١٣٢٧ ، والبيهقي في سننه الكبرى في كتاب الصلاة — باب الجنب يمر في المسجد ماراً ولا يقيم فيه ٤٤٢/٢ ، وأورده في بلوغ المرام ص ٢٥ ح ١٣٢ وقال : رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة .

أقوال المعدلين له :

قال أحمد : ما أرى به بأساً ^(١) ، وقال الدار قطني صالح ^(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه ^(٤) . قال في التقريب ^(٥) : صدوق من الخامسة ، روى له أبو داود والنسائي .

أقوال المجرحين له :

قال أبو حاتم ^(٦) : شيخ ، وقال الخطابي ^(٧) في شرح سنن أبي داود ضعفوا هذا الحديث وقالوا راويه أفلت مجهول ، وقال ابن حزم ^(٨) : أفلت غير مشهور ولا معروف بالثقة وحديثه هذا باطل ، قال البغوي ^(٩) في شرح السنة : ضعف أحمد هذا الحديث لأن راويه أفلت وهو مجهول .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي صدوق كما اختاره الحافظ في التقريب ، وقد دافع عنه في تهذيب التهذيب ٣٦٦/١ فقال : قلت قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه وقد روى عنه ثقات ووثقه من تقدم ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ،

(١) تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٠ .

(٢) السابق . -

(٣) الثقات ٨٨/٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٦٦/١ وصح له ابن خزيمة ح رقم ١٣٢٧ .

(٥) التقريب ص ١٥٣ ت ٥٤٦ .

(٦) الجرح والتعديل ٢/ ٣٤٦ .

(٧) معالم السنن ١/ ٧٨ .

(٨) المحلى ٢/ ١٨٦ .

(٩) شرح السنة ٢/ ٤٦ .

وحسنه ابن القطان . هذا هو الراجح في حال الرجل لا تضعيف ابن حزم وغيره . والله أعلم وأجل وأكرم

هـ [د س] جُون^(١) بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب التميمي السعدي :

قال الحافظ ابن حجر — بعد أن ذكر الخلاف في صحبته وأن الصحيح عدم صحبته — : واغتر ابن حزم بظاهر الإسناد فأخرج الحديث^(٢) من طريق الطبري عن محمد بن حاتم عن هشيم وقال في روايته عن جُون كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره وقال إنه صحيح قال : وتعقبه أبو بكر بن مفوز^(٣) بأن

(١) بفتح الجيم وبسكون الواو . تقريب التهذيب ص ١٨٢ .

(٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣١٩/٧ ح ٢٤٠٨ من طريق محمد بن حاتم المؤذن قال : حدثنا هشيم عن منصور ابن إذان عن الحسن قال : حدثنا جُون بن قتادة التميمي قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر قال فمر بعض أصحابه بسقاء معلق وفيه ماء .. وفيه (اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها) وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (٦٣٧/٢) رقم (١٧٠٩) وقال جُون ابن قتادة التميمي لا يثبت له صحبة ولا رؤية ذكره بعض الواهين في الصحابة . وأخرجه ابن حزم في المحلى في كتاب الطهارة — باب طهارة جلد الميتة بالدباغ ١١٩/١ — ١٢٠ .. وقال عقبه : جُون وسلمة لهما صحبة

قال العلامة الشيخ أحمد شاكر — رحمه الله — في حاشيته على المحلى : واتفق حفاظ الحديث على أن هشيماً أخطأ في هذا الحديث ، ثم ساق كلام الحافظ ابن حجر السابق في بداية الترجمة . المحلى ١٢٠/١ بتحقيق أحمد شاكر .

قلت : أصاب الإمام ابن حزم في إثبات الصحبة لسلمة بن المحبق ولم يصب في إثباتها لجُون بن قتادة .. والله أعلم .

(٣) الحافظ البارع المجود أبو بكر محمد بن حيدر بن مفوز الشاطبي ، ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، كان حافظاً للحديث وعلمه عالماً بالرجال ، متقناً أدبياً ،

محمد بن حاتم أخطأ فيه وإنما هو جون عن سلمة وجون مجهول . قال الحافظ ولم يصب في نسبة الخطأ لمحمد بن حاتم فإن أصحاب هشيم وافقوه وشذ عنهم زكرياء بن يحيى زحمويه فرواه عن هشيم بذكر سلمة فيه والمحموظ من حديث هشيم لا ذكر لسلمة في سنده ، قال البغوي في معجم الصحابة هكذا حدث به هشيم لم يجاوز به جون بن قتادة وليست لجون صحبة ، وقال ابن منده وهم فيه هشيم وليست لجون صحبة ولا رواية ، وتعقبه أبو نعيم برواية زحمويه والصواب مع ابن منده .

(تهذيب التهذيب ١٢٣/٢)

أقوال الأنمة فيه :

قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل لا يعرف ^(١) ، وقال ابن البراء عن ابن المديني ^(٢) جون معروف لم يرو عنه غير الحسن وذكره في موضع آخر في المجهولين من شيوخ الحسن البصري ، وذكره ^(٣) ابن حبان في ثقات التابعين . يقال له صحبة ولم تثبت ^(٤) .

قال في التقريب ^(٥) : لم تصح صحبته ، ولأبيه صحبة ، وهو مقبول من الثانية ، روى له أبو داود والنسائي .

خلاصة أقوال الأنمة :

شاعراً، وله رد على ابن حزم ، توفي سنة خمس وخمسمائة . سير أعلام النبلاء

٤٢١/١٩

(١) تهذيب التهذيب ١٢٢/٢ .

(٢) السابق .

(٣) الثقات ١١٩/٤ .

(٤) تهذيب الكمال ١٦٢/٥ .

(٥) التقريب ص ١٨٢ ت ٩٨٦ .

والراجح عندي في حال هذا الراوي ما قاله الحافظ في التقريب . والله أعلم .

٦ = [ز ٤] حرام^(١) بن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاري :

قال الحافظ : وقد ضعفه ابن حزم في المحلي بغير مستند وقال عبد الحق حرام ضعيف فكأنه تبع ابن حزم وأنكر عليه ذلك ابن القطان الفاسي فقال : بل مجهول الحال وليس كما قالوا ، ثقة كما قال العجلي وغيره . (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٣) .

أقوال المعدلين له :

قال دحيم : ثقة^(٢) ، وقال العجلي^(٣) : ثقة ، ونقل بعض الحفاظ عن الدار قطني^(٤) أنه وثق حرام ابن حكيم ، قال في التقريب^(٥) : ثقة من الثالثة ، وروى له البخاري في القراءة خلف الإمام والباقون سوى مسلم .

أقوال المجرحين له :

قال ابن حزم في المحلي^(١) : ضعيف ، وقال عبد الحق حرام ضعيف^(٧) ، وقال ابن القطان : مجهول الحال^(٨) .

(١) حرام بمهملتين مفتوحتين . التقريب ص ١٩٢ .

(٢) تهذيب الكمال ٥١٨/٥ .

(٣) تاريخ الثقات ص ١١١ ت ٢٦٥ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٣ .

(٥) تقريب التهذيب ص ١٩٢ ت ١١٦٢ .

(٦) المحلي ١٨٠/٢ : ١٨١ .

(٧) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٣ .

(٨) السابق .

خلاصة أقوال الأنمة :

وعندي أن هذا الراوي ثقة لرواية جمع من الرواة عنه وتوثيق دحيم والعجلي والدار قطني وابن حجر له وأما تضعيف ابن حزم له ومن تبعه فهو جرح مبهم ، وأما تجهيل ابن القطان فمردود بتوثيق من وثقه وعرفه من الأئمة . والله أعلم .

٧- [ت س ق] حسان بن بلال المزني^(١) البصري :

قال الحافظ ابن حجر : وقال ابن حزم مجهول لا يعرف له لقاء عمار ، قلت : وقوله مجهول مردود فقد روى عنه جماعة كما ترى ووثقه ابن المديني وكفى به . (تهذيب التهذيب ٢/٢٤٧) .

أقوال المعدلين له :

قال علي بن المديني : ثقة^(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) ، وقال الذهبي : ثقة^(٤) ، قال في التقريب صدوق من الثالثة^(٥) ، وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه .

أقوال المجرحين له :

ذكر الذهبي في الميزان : أن البخاري ذكره في ضعفائه الكبير .^(٦)

وقال ابن حزم : مجهول لا يعرف له لقاء عمار .^(٧)

(١) بمضمومة وبفتح زاي وبنون منسوب إلى مزينة . اللباب ٣/٢٠٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٦/١٤ .

(٣) الثقات ٤/١٦٤ .

(٤) الكاشف ١/١٥٧ .

(٥) تقريب التهذيب ص ١٩٥ ت ١١٩٦ .

(٦) ميزان الاعتدال ١/٤٧٨ ت ١٨٠٢ .

(٧) المحلى ٢/٣٦ .

خلاصة أقوال الأنمة :

وعندي أن هذا الراوي ثقة لرواية جماعة عنه — كما في التهنيبين — ولتوثيق ابن المدني وابن حبان والذهبي له ، أما تجهيل ابن حزم فقد رده الحافظ ابن حجر ، وأما ما ذكره الذهبي من تضعيف البخاري له فلجواب عنه العلامة المحقق د/ بشر عواد بقوله : ربما بسبب روايته عن عمار ^(١) . والله تعالى أعلم .

٨ - [ق] خالد بن أبي الصلت البصري ، عامل عمر بن عبد العزيز :

قال الحافظ ابن حجر : وقال أبو محمد بن حزم ^(٢) هو مجهول ، وقال عبد الحق ضعيف وتعقب ابن مفوز كلام ابن حزم فقال هو مشهور بالرواية معروف بحمل العلم . (تهذيب التهذيب ٩٨/٣) .

أقوال الأنمة فيه :

ذكر الخلال عن أبي عبد الله أنه قال ليس معروفاً ^(٣) ، وعن سفيان بن حسين قال كنا نأتي خالد بن أبي الصلت وكان عيناً لعمر بن عبد العزيز بواسط وكانت له هيئة . ^(٤)

(١) حاشية تهذيب الكمال ١٤/٦ .

(٢) المحلى ١٩٦/١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩٦/٣ .

(٤) السابق .

وذكره ابن حبان في الثقات ^(١) ، وقال في الكاشف : ثقة ^(٢) ، وقال في التقريب : مقبول من السادسة ^(٣) ، وروى له ابن ماجه .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة فقد روى عنه جماعة من الرواة — كما في التهذيبين — ووثقه ابن حبان والذهبي وأما قول ابن حزم مجهول وقول الحافظ مقبول ففيه نظر إذ قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية صرح كثير من الأئمة بأن كل من استعمله عمر بن عبد العزيز ثقة ^(٤) .

٩ - [خ م س] خيثم ^(٥) بن عراك بن مالك المدني :

قال الحافظ — رحمه الله تعالى — : وقال ابن حزم لا تجوز الرواية عنه ، قلت — يعني الحافظ — وهي مجازفة صعبة . (تهذيب التهذيب ١٣٧/٣) .

(١) الثقات ٢٥٢/٦ .

(٢) الكاشف ٣٦٥/١ وقد علق في الحاشية الشيخ المحقق / محمد عوامة بكلام نفيس على هذه الترجمة وقد أفدت منه هنا ، وقد ارتضى أن خالداً هذا ثقة . والله أعلم .

(٣) التقريب ص ٢٢٤ ت ١٦٤٣ .

(٤) البداية والنهاية ٢١٦/٩ .

(٥) خيثم : بمثلثة مصغر . التقريب ص ٢٢٨ ت ١١٨٣ وعراك بمكسورة وخفة وراء وبكاف . المغني ص ١٧٢ .

أقوال المعدلين له :

قال النسائي : ثقة ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) وقال العيني : ليس به بأس ^(٣) .

وقال في التقريب : لا بأس به من السادسة ، روى له البخاري ومسلم والنسائي . ^(٤)

أقوال المجرحين له :

قال الأزدي : منكر الحديث ^(٥) ، وقال ابن حزم : لا تجوز الرواية عنه ^(٦).

خلاصة أقوال الأنمة :

وعندي أن هذا الراوي ثقة لرواية جماعة عنه ولتوثيق النسائي وابن حبان والعيني له ، ورواية الشيخين عنه ، وأما تضعيف الأزدي وابن حزم له فقد رده الحافظ في هدى الساري ^(٧) بقوله : وشذ الأزدي فقال منكر الحديث وغفل أبو محمد بن حزم فاتبع الأزدي وأفرط فقال : لا تجوز الرواية عنه وما

(١) تهذيب الكمال ٢٢٩/٨ .

(٢) الثقات ٢٧٤/٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٣٧/٣ .

(٤) التقريب ص ٢٢٨ ت ١٧٠٣ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٣٧/٣ .

(٦) المحلى ١٢٠/٨ .

(٧) هدى الساري ص ٤٢٠ .

درى أن الأزدي ضعيف فكيف يقبل منه تضعيف الثقات ، قلت : وقد نص على توثيقه الذهبي ^(١) وهذا هو الصواب . والله أعلم .

١٠- [خ م د س ق] داود بن رشيد ^(٢) الهاشمي مولاهم أبو الفضل :

قال الحافظ ابن حجر : ووهم ابن حزم فقال إثر حديث ^(٣) حديث أخرجه من روايته في كتاب الحدود من الإيصال داود بن رشيد ضعيف . (تهذيب التهذيب ١٨٥/٣) .

أقوال المعدلين له :

قال صالح بن محمد كان يحيى بن معين يوثقه ^(٤) ، وقال أبو حاتم : صدوق . ^(٥) وقال الدار قطني ثقة نبيل ^(٦) ، ذكره ابن حبان في الثقات ^(٧) ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ^(٨) قال في التقريب ^(٩) : ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومنتين ، وروى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(١) ميزان الاعتدال ١/٦٥٠ ت ٢٤٩٣ .

(٢) رشيد بالتصغير . التقريب ص ٢٣٤ ت ١٧٨٤ .

(٣) انظر : المحلى ١١/١٢٦ ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٠٢ ح ٢٢٦٠ عن جرير قال : " بايعنا النبي ﷺ على مثل ما بايع عليه النساء . فمن مات منا ولم يأت بشيء منهن ضمن له الجنة ، ومن مات وقد أتى شيئاً منهن وقد أقيم عليه الحد فهو كفارته ، ومن مات وأتى شيئاً منهن فستر عليه فعلى الله حسابه " قال في المجمع ٦/٣٧ وفيه سيف بن هارون وثقه أبو نعيم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وابن حزم في المحلى ١١/١٢٥ من حديث جرير مختصراً

(٤) تهذيب التهذيب ٣/١٨٤ .

(٥) الجرح والتعديل ٣/٤١٢ .

(٦) تهذيب الكمال ٨/٣٩٠ .

(٧) الثقات ٨/٢٣٦ .

(٨) الطبقات ٧/٣٤٩ .

(٩) التقريب ص ٢٣٤ ت ١٧٨٤ .

خلاصة أقوال العلماء :

هذا الراوي ثقة وثقه الأئمة ابن معين ، والدارقطني ، وابن حبان ، وابن سعد ، وغيرهم ، وروى له الشيخان وقد أحسن شيخ الإسلام في نسبة ابن حزم للوهم في تضعيفه لهذا الراوي الذي تكاد كلمة الأئمة تجمع على ثقته . والله أعلم .

١١ - [ع] داود بن عبد الله الأودي^(١) الزعافري^(٢) أبو العلاء الكوفي :

قال الحافظ ابن حجر : ولما ذكر ابن حزم الأندلسي حديثه في الوضوء^(٣) بفضل المرأة قال إن كان داود عم ابن إدريس فهو ضعيف وإلا فهو مجهول وقد رد ذلك ابن مفوز على ابن حزم وكذلك ابن القطان الفاسي قال ابن القطان وقد كتب الحميدي إلى ابن حزم في العراق يخبره بصحة هذا الحديث ويبين له أمر هذا الرجل بالثقة قال فلا أدري أرجع عن قوله أم لا . (تهذيب التهذيب ١٩١/٣) .

(١) بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة . الأنساب ٢٢٦/١ .

(٢) بفتح الزاي والعين والمهملة وكسر الفاء وراء نسبة إلى الزعافر بطن من أود . اللباب ٦٨/٢ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة — باب البول في المستحم ٢٨/١ ح ٢٨

==

== والنسائي في كتاب الطهارة — باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ١٣٠/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة — باب ما جاء في النهي عن ذلك وهو عقب باب فضل المحدث ، ولفظه (لقيت رجلاً صاحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله أو تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة وليقترضا جميعاً) هذا لفظ البيهقي وقال الشيخ أحمد شاكر : صحيح ، ونقل تصحيحه أيضاً عن الحافظ ابن حجر . المحلى بتحقيق أحمد شاكر ٢١٣/١ .

أقوال المعدلين له :

قال أحمد : شيخ ثقة قديم وهو غير عم ابن إدريس ^(١) ، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة ^(٢) وقال أبو داود : ثقة ^(٣) ، وقال ابن شاهين عن أحمد بن حنبل هو ثقة من الثقات ^(٤) ، وقال النسائي : ليس به بأس ^(٥) ، قال في التقريب ^(٦) : ثقة من السادسة وهو غير عم عبد الله بن إدريس ، وروى له الأربعة .

أقوال المجرحين له :

ذكر عن الدروي أنه روى عن يحيى بن معين أنه قال : ليس بشيء ^(٧).

وقال ابن حزم : إن كان داود عم ابن إدريس فهو ضعيف وإلا فهو مجهول . ^(٨)

خلاصة أقوال الأنمة :

- (١) العلل ومعرفة الرجال ٥٣٦/١ ت ١٢٦٧ .
- (٢) الجرح والتعديل ٤١٦/٣ .
- (٣) تهذيب التهذيب ١٩١/٣ .
- (٤) الثقات لابن شاهين ١٥٢/٢ ت ٣٤١ .
- (٥) تهذيب التهذيب ١٩١/٣ .
- (٦) التقريب ص ٢٣٥ ت ١٧٩٦ .
- (٧) تهذيب التهذيب ١٩١/٣ .
- (٨) المحلى : وفي مسألة الوضوء من فضل المرأة من كتاب الطهارة ٢١٣/١ لم أجد لهذا الكلام نكراً فقلعه في كتاب آخر لابن حزم أو موضع آخر من المحلى هكذا قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمحلى ٢١٣/١ .

هذا الراوي ثقة ، وأما ما ذكر عن الدوري عن يحيى بن معين فلا يصح قال الحافظ ابن حجر قلت يحزر هذا فإنه عن الدوري عن ابن معين في داود بن يزيد — كما سيأتي — ، وقال المحقق الدكتور / بشار عواد في حاشيته على تهذيب الكمال ٤١٢/٨ : وهذا غلط فاحش فإتما قال الدوري هذه المقالة في داود بن يزيد الأودي وليس في هذا ، أما هذا فقد وثقه وهو مثبت في تاريخه^(١) وأما الإمام ابن حزم فقد أخطأ في تجهيل الرجل فرد عليه الأئمة الحميدي وابن مفوز وابن القطان كما سبق ذلك في كلام شيخ الإسلام . والله أعلم .

١٢ . [د] داود بن عمرو الأودي^(٢) الدمشقي عامل واسط :

قال الحافظ : وقال ابن حزم ضَعَفَهُ أحمد وقد ذكر بالكذب كذا قال ابن حزم وما أدري من هو الذي ذكره بالكذب غيره . (تهذيب التهذيب ١٩٦/٣) .

(١) تاريخ الدوري ٢٧/٤ ت ٢٩٧٠ .

(٢) هكذا وقع في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب (الأودي) أما في تقريب التهذيب ففيه (الأزدي) بالزاء بدل الواو ، لذا تعقبه محققه الشيخ محمد عوامه بقوله : (الأزدي) كتبه المصنف أولاً : الأودي ثم عدل الواو ونقطها فصار الأزدي وهكذا جاء في نسختي البصري والميرغني لكن في الكاشف (١٤٥٦) ونهاية السؤل : بخط مصنفيهما ، والتهذيبين والتاريخ الكبير ٨٠٠/٣ وهو من كتب الرجال المحققة جاء الأودي وما أبعد عن الصواب .

حاشية التقريب ص ٢٣٥ ت ١٨٠٤ .

أقوال المعدلين له :

قال الدارمي عن ابن معين : ثقة ^(١) ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ^(٢) ، وقال الأجري عن أبي داود ^(٣) صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) ، وقال في التقريب ^(٥) : صدوق يخطئ من السابعة ، وروى له أبو داود .

أقوال المجرحين له :

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه حديثه مقارب ^(٦) ، وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي ^(٧) ، وقال أبو حاتم : شيخ ^(٨) ، وقال ابن حزم : ضعفه أحمد وقد ذكر بالكذب ^(٩) .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة ووثقه ابن معين وأبو زرعة وابن حبان لكن ضعفه أحمد والعجلي وأبو حاتم لذا الإلتصاف ما قاله الحافظ صدوق يخطئ وأما ما رماه به ابن حزم من الكذب فما أبعد من الصواب لذا عرض به شيخ الإسلام فرحم الله الجميع وأسكنهم من الفردوس المكان الرفيع .

(١) تاريخ الدارمي ص ١٠٩ ت ٣٢١ .

(٢) الجرح والتعديل ٤١٩/٣ .

(٣) تهذيب الكمال ٤٣٣/٨ .

(٤) الثقات ٢٨١/٦ .

(٥) التقريب ص ٢٣٥ ت ١٨٠٤ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٤٩٥/٢ ت ٣٢٧ .

(٧) تاريخ الثقات ص ١٤٧ ت ٣٩٧ .

(٨) الجرح والتعديل ٤٢٠/٣ .

(٩) المحلى ٤٧١/٧ .

١٣- [بخ ٤] راشد بن سعد المقراني ^(١) الحمصي :

قال الحافظ : كذا ضعفه ابن حزم ولم يعلق الحافظ على قول ابن حزم صراحة بل أشار بقوله كذا إلى رد كلامه ولكنه ارتضى توثيق الرجل في التقريب والله أعلم (تهذيب التهذيب ٢٢٦/٣) ، وقد قال الذهبي : شذ ابن حزم فقال : ضعيف . (ميزان الاعتدال ٣٥/٢) .

أقوال المعدلين له :

قال الأثرم عن أحمد بن حنبل : لا بأس به ^(٢) وقال الدارمي عن ابن معين : ثقة ^(٣) وكذا قال أبو حاتم ^(٤) والعجلي ^(٥) ويعقوب بن شيبه ^(٦) والنسائي ^(٧) وقال المفضل الغلابي : من أثبت أهل الشام ^(٨) ، وقال ابن سعد : كان ثقة ^(٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(١٠) ، وقال الدار قطني : لا بأس به إذا لم يحدث عنه متروك . ^(١١) وقال في التقريب ^(١٢) : ثقة كثير الإرسال . استشهد به البخاري وروى له الأربعة .

(١) بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب نسبة

إلى مقرا قرية بدمشق . الأنساب ٣٦٧/٥

(٢) تهذيب الكمال ١٠/٩ .

(٣) تاريخ الدارمي ص ١١٠ ت ٣٢٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٤٨٣/٣ .

(٥) تاريخ الثقات ص ١٥١ ت ٤٠٨ .

(٦) تهذيب الكمال ١٠/٩ .

(٧) السابق .

(٨) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٣ .

(٩) الطبقات ٤٥٦/٧ .

(١٠) الثقات ٢٣٣/٤ .

(١١) التقريب ص ٢٤٠ ت ١٨٥٤ .

(١٢) تهذيب الكمال ١٠/٩ .

أقوال المجرحين له :

قال في التهذيب : ذكر الحاكم أن الدار قطني ضَعَفَه ^(١) ، وكذا ضَعَفَه ابن حزم . ^(٢)

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة وثقه جمهور الأئمة ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبه ، والنسائي ، وابن سعد ، والمفضل بن غسان ، وابن حبان ، وابن حجر ، وغيرهم ، أفبعد هذا كله يلتفت إلى تضعيف ابن حزم له ؟ كلا .

١٤- [ت س] ربعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن

عم النبي ﷺ له صحبه :

قال الحافظ : قلت : قرأت في كتاب جمهرة النسب ^(٣) لأبي محمد بن حزم واسم ابن ربعة بن الحارث بن عبد المطلب الذي أهدر النبي ﷺ دمه يوم حجة الوداع آدم بن ربعة وهو غريب ولم أره لغيره ثم رأيت للزبير ابن بكار والذي يتبادر إلى ذهني وأظنه أنه تصحيف من دم ابن ربعة بزيادة ألف ويؤيده ما روينا في فوائد المخلص من حديث ابن عمر في هذه القصة قال وأول دم أضعه دم الحارث بن ربعة ابن الحارث . (تهذيب التهذيب ٢٥٤/٣) .

قلت : وليس في هذا الموضع شيء غير ما ذكر من تعقب الحافظ على ابن حزم في ذكره أن اسم ربعة هو آدم وقد اعتذر عنه الحافظ بأنه تصحيف . والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٣ .

(٢) المحلى ٤١٣/٧ .

(٣) جمهرة أنساب العرب ص ٧٠ .

ومن مناقب ربيعة - رضي الله عنه - أنه هاجر مع عمه العباس ونوفل بن الحارث وشهد الفتح والطائف وثبت يوم حنين ، مات في أول خلافة عمر - رضي الله عنه - وقيل في آخرها سنة ثلاث وعشرين ^(١) والله أعلم .

١٥- [٤] ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء ^(٢) البصري :

قال الحافظ : وقد توقف ابن حزم ^(٣) في صحة حديثه عن الحسن في القنوت ^(٤) وهو الذي له السنن الأربعة فقال هذا الحديث وإن لم يكن يحتج بمثله فإنما لم نجد فيه عن النبي ﷺ غيره ، والضعيف من الحديث أحب إلينا من الرأي كما قال أحمد بن حنبل . (تهذيب التهذيب ٢٥٦/٣) .

(١) الإصطبة ٥٠٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٣ ، تقريب التهذيب ص ٣٤٣ ت ١٩٠٤ .

(٢) الحوراء بمهملتين . التقريب ص ٢٤٣ ت ١٩٠٧ .

(٣) المحلى ١٤٨/٤ .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة - باب القنوت في الوتر ٩٠/٢ ح ١٤٢٥ من

طريق أبي الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله ﷺ قال : أذكر أنني أخذت تمر من تمر الصدقة ... الحديث ، وفيه وكان يعلمنا هذا الدعاء (اللهم أهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت ، وفقني شر ما قضيت إليك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت)

والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في القنوت في الوتر ٣٢٨/٢ ح ٤٦٤ وقال

أبو عيسى : حديث حسن ==

== والنسائي في الصلاة - باب الدعاء في الوتر ٢٤٨/٣ ، وابن ماجه في إقامة

الصلاة والسنة فيها - باب ما جاء في القنوت في الوتر ٣٧٢/١ ح ١١٧٨ ،

وأحمد في المسند رقم ١٧١٨ ، ١٧٢٣ ، وقال الشيخ شاكرك : حديث الحسن في

القنوت حديث صحيح ، وانظر تعليقه على سنن الترمذي ٣٢٨/٢ .

قلت : والحافظ هنا صَدَّرَ كلامه بذكر من وثق ربيعة من الأئمة ثم ذكر كلام ابن حزم السابق ، وقد اكتفى في التقريب بقوله : ثقة . فكان هذا منه رداً على ابن حزم . والله أعلم .

أقوال المعدلين له :

قال النسائي : ثقة^(١) ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة^(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) ، وقال الذهبي : ثقة^(٤) ، وقال في التقريب^(٥) : ثقة من الثالثة . وروى له الأربعة ..

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي روى عنه ثلاثة ووثقه النسائي والعجلي وابن حبان والذهبي وابن حجر ، فهو ثقة لا شك ، وأما تضعيف ابن حزم للحديث بسبب المترجم فهذا عمل لم أجد فيه لابن حزم سلفاً فهو مردود . والله أعلم .

١٦- [ع] سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري يقال

أصله من المدينة :

قال الحافظ : وقال ابن حزم^(٦) ليس بالقوي ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه (٩٥/٤) هذا قوله في التهذيب أما في التقريب فقال : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط

(١) تهذيب الكمال ١١٧/٩ .

(٢) تاريخ الثقات ص ١٥٨ ت ٤٢٩

(٣) الثقات ٢٢٩/٤ .

(٤) الكاشف ٣٠٦/١ .

(٥) التقريب ص ٢٤٣ ت ١٩٠٧ .

(٦) المحلى ٢٦٩/٢ .

(التقريب ص ٢٧٦ ت ٢٤١٠) ثم تعقبه تعقباً أصرح من هذا في هدى الساري
— كما سيأتي — .

أقوال المعدلين له :

قال أبو حاتم : لا بأس به ^(١) ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ^(٢) ، وقــــــــــــــــال

العجلي : مصري ثقة ^(٣) وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) ، وقال الساجي : صدوق وكان أحمد يقول : ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث ^(٥) ، وثقه ابن خزيمة ^(٦) والدارقطني ، والبيهقي ، والخطيب ، وابن عبد البر ، وغيرهم ، وقال في التقريب ^(٧) : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ومئة ، وقيل : قبلها ، وروى له الجماعة .

خلاصة أقوال الأئمة :

وعندي أن هذا الراوي ثقة لرواية جماعة عنه ورواية الشيخين له وقد وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان ، وابن خزيمة ، والدارقطني ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي ، وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم ، أفيترك هؤلاء الأئمة بسبب قول الساجي فيه ؟! كلا .

(١) الجرح والتعديل ٧١/٤ ت ٣٠١ .

(٢) الطبقات ٥١٤/٧ .

(٣) تاريخ الثقات ص ١٨٩ ت ٥٦٦ .

(٤) الثقات ٣٧٤/٦ .

(٥) تهذيب التهذيب ٩٥/٤ .

(٦) السابق .

(٧) التقريب ص ٢٧٦ ت ٢٤١٠ .

وقد قال شيخ الإسلام في هدى الساري ^(١) : وتبع أبو محمد بن حزم الساجي فضَعَّف سعيد بن أبي هلال مطلقاً ولم يصب في ذلك والله أعلم ، واحتج به الجماعة . أ . ه .

قلت : ومقتضى صنيع الحافظ في هدى الساري أن سعيداً ثقة ، وقد أنزله في التقريب إلى صدوق بسبب جرح الساجي وابن حزم مع أنه رد جرحهما له فكان حقه أن يكون ثقة . والله أعلم .

١٧. [ع.] سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي :

قال الحافظ : وقال ابن حزم في المحلى سليم بن أسود مجهول فكأنه ما عرف أن أبا الشعثاء هذا اسمه . (تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٥) .

أقوال المعدلين له :

قال الميموني عن أحمد : ثقة ^(٢) ، وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله ^(٣) ، وقال ابن معين ^(٤) ،

والعجلي ^(٥) والنسائي ^(٦) ، وابن خراش : ثقة ^(٧) ، وقال ابن سعد : توفي زمن

(١) هدى الساري ص ٤٢٦ . وكان قبل ذلك قال : وشذ الساجي فذكره في الضعفاء .

(٢) تهذيب الكمال ٣٤١/١١ .

(٣) الجرح والتعديل ٢١١/٤ ت ٩١٠ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٤١/١١ .

(٥) الجرح والتعديل ٢١١/٤ ت ٩١٠ .

(٦) تهذيب الكمال ٣٤١/١١ .

(٧) تاريخ الثقات ٢٠٠ ت ٦٠٣ .

الحجاج وكان ثقة ^(١) ، وقال ابن عبد البر ^(٢) أجمعوا على أنه ثقة ^(٣) .
وذكره ابن حبان في الثقات . ^(٤) وقال في التقريب ^(٥) : ثقة باتفاق ،
من كبار الثالثة ، مات في زمن الحجاج ، وأرخه ابن قانع سنة ثلاث وثمانين ،
وروى له الجماعة

أقوال المجرحين له :

قال ابن حزم : المرقع وسليم بن الأسود وهما مجهولان . ^(٦)

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي أجمعت كلمة الأئمة والنقاد على أنه ثقة فلا عبرة بعد ذلك
بقول ابن حزم مجهول وإن اعتذر عنه شيخ الإسلام بقوله : فكأنه ما عرف أن
أبا الشعثاء هذا اسمه .

١٨ = [خ ٤] طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد الكوفي :

قال الحافظ : وقال أبو محمد بن حزم وحده ضعيف . (تهذيب التهذيب
٣٤/٥) .

(١) تهذيب التهذيب ١٦٥/٤

(٢) تهذيب التهذيب ١٦٥/٤ وهذا الكلام لابن سعد في ترجمته المستورد بن الأحنف وهي
بعد ترجمته أبي الشعثاء المحاربي وليس في ترجمة أبي الشعثاء كما أفاده المحقق
د. بشار عواد في حاشية تهذيب الكمال ٣٤٢/١١ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٦٥/٤ .

(٤) الثقات ٣٢٨/٤ .

(٥) التقريب ص ٢٨٣ ت ٢٥٢٤ .

(٦) المحلى ١٠٨/٧ .

ثم رأيت الحافظ في الهدى تعقبه بقوله : وشذ ابن حزم فضعه في المحلى بلا مستند . (هدى الساري ص ٤٣١).

أقوال المعدلين له :

قال الأجري عن أبي داود : صالح ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وقال ابن سعد : كان ثقة

صدوقاً وكان عنده أحاديث ^(٣) ، وقال العجلي ^(٤) ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ^(٥) والدارقطني : ثقة ، وقال ابن شاهين ^(٦) في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق لم يكن بالمتبحر في العلم ، قال في التقريب ^(٧) : ثقة من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى عشرة ومنتين ، وروى له البخاري والأربعة .

أقوال المجرحين له :

قال أبو محمد بن حزم : ضعيف . ^(٨)

خلاصة أقوال الأنمة :

-
- (١) تهذيب الكمال ٤٥٨/١٣ .
 - (٢) الثقات ٣٢٧/٨ — ٣٢٨ .
 - (٣) الطبقات ٤٠٥/٦ .
 - (٤) تاريخ الثقات ص ٢٣٨ ت ١٨٣٠ .
 - (٥) تهذيب التهذيب ٣٤/٥ .
 - (٦) الثقات لابن شاهين ص ١٨٢ ت ٥٨٨ .
 - (٧) التقريب ص ٣١٨ ت ٣٠٤٣ .
 - (٨) المحلى ١٨٢/٨ .

هذا الراوي ثقة لتوثيق الأئمة له ، ورواية البخاري له ، وأما تضعيف ابن حزم له فمردود ولا عبرة به وقد اعتبره الحافظ شذوذاً . والله أعلم .

١٩- [خ د س] عبد الله بن ثعلبة بن صعير^(١) ، ويقال ابن أبي صعير مسح النبي ﷺ وجهه ورأسه زمن الفتح ودعا له :

قال الحافظ : وزعم ابن حزم في المحلى^(٢) أنه مجهول (تهذيب التهذيب ١٦٦/٥) .

أقوال الأئمة فيه :

قال المزي : مسح رسول الله ﷺ وجهه ورأسه زمن الفتح ودعا له^(٣) ، قال إسحاق بن منصور عن يحيى ابن معين^(٤) : ثقة ، وقال ابن طهمان عن ابن معين^(٥) : سهل بن سعد وعبد الرحمن بن أزهر والسائب ، ومحمود بن الربيع ، وأنس بن مالك ، وابن أبي صعير وأبو الطفيل عامر بن واثلة ، هؤلاء رووا عن النبي ﷺ وروى عنهم الزهري ، سبعة أنفس ، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول : عبد الله بن ثعلبة بن صعير قدر رأى النبي ﷺ وهو صغير ، وقال الحافظ في التهذيب^(٦) : قال البخاري عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ مرسل إلا أن يكون عن أبيه وهو أشبه ، وقال أيضاً : وقال ابن السكن^(٧) له صحبة ... وليس يذكر في شيء من الروايات الصحيحة سماع عبد الله من

(١) بالمهملتين مصغراً . التقريب ص ٣٣٢ ت ٣٢٤٢ .

(٢) المحلى ١٢١/٦ : ١٢٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٣٥٣/١٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٤٩١/٤ ت ٢١٦١ .

(٥) حاشية تهذيب الكمال ٣٥٤/١٤ .

(٦) تهذيب التهذيب ١٦٦/٥ .

(٧) السابق .

النبي ﷺ ولا حضوره إياه . قال في التقريب ^(١) : له رؤية ولم يثبت له سماع مات سنة سبع أو تسع وثمانين وقد قارب التسعين ، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي .

خلاصة أقوال العلماء :

هذا الراوي عدّه بعض العلماء في الصحابة ، والصواب أنه صحابي لكن أثبت العلماء له الرؤية دون السماع من رسول الله ﷺ فكيف يقول الإمام ابن حزم إنه مجهول !!؟ .

٢٠ . [بخ ٤] عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن البلخي :

قال الحافظ في خاتمة ترجمته بعد أن نقل توثيقه عن جماعة من العلماء : وأما أبو محمد ابن حزم ^(٢) فقال إنه مجهول (تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥) واعتمد توثيقه في التقريب كما سيأتي ، فكأنه رد ضمناً على ابن حزم . والله أعلم .

أقوال المعدلين له :

قال أحمد بن حنبل ^(٣) : وكان من الثقات ، وقال سفيان ^(٤) : كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا ، وقال أبو زرعة الدمشقي ^(٥) عن أحمد : لا أعلم به بأساً ، وقال ابن معين ، وابن عمار ، والنسائي ^(٦) : ثقة ، وقال أبو حاتم لا بأس به ^(٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٨) ، قال الحافظ : ونقل ابن خلفون

(١) التقريب ص ٣٣٢ ت ٣٢٤٢ .

(٢) المحلى ٣٦٥/١٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٨٢/٥ .

(٤) تهذيب الكمال ٩٦/١٥ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢٥٥/٥ .

(٦) تهذيب الكمال ٩٦/١٥ .

(٧) الجرح والتعديل ٨٣/٥ .

توثيقه عن ابن نمير وغيره^(٢) ووثقة العجلي أيضاً^(٣) ، وقال يعقوب بن سفيان : كان من الثقات^(٤) ، وذكره ابن شاهين في الثقات^(٥) وقال في التقريب : صدوق عابد من السابعة^(٦) ، وروى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى مسلم .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة فقد وثقه جمهور الأئمة ، وأما قول الإمام ابن حزم مجهول فلا عبرة به مع توثيق هؤلاء الأئمة الأماجد له ، قال المحقق الدكتور/بشار عواد^(٧) : قول ابن حزم لا يلتفت إليه فهذا رجل وثقه أحمد وسفيان وابن معين ويعقوب بن سفيان وابن حبان وابن شاهين ، وعرفه أبو حاتم . أ. هـ . والله أعلم .

٢١ - [س] عبد الله بن عصمة الجشمي^(٨) :

قال الحافظ : قال ابن حزم في الببوع من المحلى متروك وتلقى ذلك عبد الحق فقال : ضعيف جداً ، وقال ابن القطان بل هو مجهول الحال وقال شيخنا — يعني الحافظ العراقي — لا أعلم أحداً من أئمة الجرح والتعديل تكلم فيه بل ذكره ابن حبان في الثقات . (تهذيب التهذيب ٣٣٢/٥) .

(١) الثقات ١٠/٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ .

(٣) تاريخ الثقات ص ٢٦١ ت ٨٢٥ .

(٤) المعرفة والتاريخ ١٠٧/٢ .

(٥) الثقات لابن شاهين ص ١٨٧ .

(٦) التقريب ص ٣٤٢ ت ٣٣٨٧ .

(٧) حاشية تهذيب الكمال ٩٧/١٥ .

(٨) الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة جلازي . التقريب ص ٣٤٨ ت ٣٤٧٧ ، وفي

الأنساب : هذه نسبة إلى عدة قبائل الأنساب ٦١/٢

أقوال المعدلين له :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) ، وقال الحافظ في التهذيب ^(٢) : في الترجمة التي تسبق هذه الترجمة مباشرة وهي لعبد الله بن عصمة الحنفي : وقال العجلي : عبد الله بن عصمة ثقة فما أدري هل أراد هذا أو الذي بعده ، قلت : والذي بعده هو صاحبنا عبد الله بن عصمة الجشمي ، وذكره ابن خلفون في الثقات ^(٣) وقال الذهبي في الكاشف ^(٤) : ثقة .

قال في التقريب : ^(٥) مقبول من الثالثة ، وروى له النسائي حديثاً واحداً .

أقوال المجرحين له :

قال ابن حزم : متروك ^(٦) ، وقال عبد الحق : ضعيف جداً ^(٧) ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ^(٨) وقال البزار : ليس بالمشهور ^(٩) ، وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف . ^(١٠)

(١) الثقات ٢٧/٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٢١/٥ .

(٣) نقله محقق تهذيب الكمال في الحاشية ٣٠٩/١٥ .

(٤) الكاشف ٥٧٤/١ .

(٥) التقريب ص ٣٤٨ ت ٣٤٧٧ .

(٦) المحلى ٥١٩/٨ .

(٧) تهذيب التهذيب ٣٢٢/٥ .

(٨) السابق .

(٩) كشف الأستار ٤٦٤/١ ح ٩٧٥ .

(١٠) الميزان ٤٦١/٢ ت ٤٤٥٠ .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي اختلف الأئمة فيه فقد روى عنه ثلاثة من الرواة وذكره ابن حبان في الثقات ، وابن خلفون ووثقه الذهبي في الكاشف ، وضعفه جداً ابن حزم وتبعه عبد الحق ، وجهله ابن القطان والبزار والذهبي في الميزان لكن الأقرب في حق الرجل أنه ثقة لتوثيق ابن حبان وابن خلفون والذهبي له ، وقد أختار توثيقه الشيخ محمد عوامة ^(١) . والله أعلم .

٢٢ - [خ ٤] عبد الله بن العلاء بن زبير ^(٢) بن عطار أبو زبير ويقال أبو

عبد الرحمن الدمشقي

قال الحافظ : ونقل الذهبي في الميزان أن ابن حزم نقل عن ابن معين ، أنه ضعفه قال شيخنا في شرح الترمذي لم أجد ذلك عن ابن معين بعد البحث ، ووقع في المحلى لابن حزم في الكلام على حديث أبي ثعلبة ^(٣) في آنية أهل الكتاب عبد الله بن العلاء ليس بالمشهور وهو متعقب بما تقدم . (تهذيب التهذيب ٣٥١/٥) .

أقوال المعدلين له :

- (١) وينظر الكاشف ٥٤٧/١ بتحقيق الشيخ محمد عوامة .
- (٢) زبير يفتح الزاي وسكون الموحدة . التقريب ص ٣٥١ ت ٣٥٢١ .
- (٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة باب الأكل في آنية أهل الكتاب ح ٣٨٣٩ عن أبي ثعلبة الخشني أنه سأل رسول الله ﷺ قال : إنا نجاور أهل الكتاب وهم يطبخون في قدر الخنزير ويشربون في آنياتهم الخمر فقال رسول الله ﷺ : إن وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا وإن لم تجدوا غيرها فأرخصوها بالماء وكلوا واشربوا " ، وقال الألباني صحيح . إرواء الغليل ٧٥/١ .

قال الدوري وابن أبي خيثمة وغير واحد عن ابن معين : ثقة ^(١) ، وكذا قال دحييم ^(٢) ،

وأبو داود ، ومعاوية ابن صالح ، وهشام بن عمار ^(٣) ، وقال النسائي : ليس به بأس ^(٤) ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ^(٥) ، وقال عثمان الدارمي سألت عبد الرحمن يعني دحيماً ^(٦) عنه فوثقه جداً ، وقال يعقوب ^(٧) بن سفيان سألته يعني دحيماً عنه فقال كان ثقة وكان من أشرف البلد ، وقال الفسوي : عبد الله بن العلاء : ثقة ^(٨) ، وقال الدارقطني : ثقة يجمع حديثه ^(٩) ، وقال العجلي : ثقة ^(١٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(١١) ، قال في التقريب ^(١٢) : ثقة من السابعة توفي سنة أربع وستين ومئة ، وروى له الجماعة سوى مسلم .

(١) تهذيب الكمال ٤٠٨/١٥ .

(٢) السابق .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٥٠/٥ .

(٤) تهذيب الكمال ٤٠٨/١٥ .

(٥) الطبقات ٤٦٨/٧ .

(٦) تهذيب الكمال ٤٠٨/١٥ ، ٤٠٩ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٢٣١/٢ .

(٨) المعرفة والتاريخ ٢٣١/٢ .

(٩) تهذيب التهذيب ٣٥١/٥ .

(١٠) تاريخ الثقات ص ٢٧١ ت ٨٦٠ .

(١١) الثقات ٢٧/٧ .

(١٢) التقريب ص ٣٥١ ت ٣٥٢١ .

أقوال المجرحين له :

قال حنبل عن أحمد مقارب الحديث ^(١) وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ^(٢)
، وقال ابن حزم : ليس بالمشهور ^(٣)

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي وثقه جمهور الأئمة وروى له البخاري في صحيحه فهو
ثقة لا مرية في ذلك ، وقد دافع عنه الحافظ في هدى الساري ص (٤٣٦) بذكر
من وثقه من الأئمة وحكى قول الإمام أحمد فيه وسكت عنه ولم يذكر قول أبي
حاتم ، وتعقب كلام ابن حزم بقوله : وثذ أبو محمد بن حزم فقال ضعيف .
والله أعلم .

٢٣ = [تمييز] عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن مروان بن جاهمة الأندلسي الفقيه أبو مروان

قال الحافظ : وقد أفحش ابن حزم القول فيه ونسبه إلى الكذب وتعقبه
جماعة بأنه لم يسبقه أحد إلى رميه بالكذب . (تهذيب التهذيب ٣٩١/٦) .

أقوال المعدلين له :

كان ابن لبابه يقول عبد الملك عالم الأندلس ^(٤) روى عنه ابن وضاح
وبقى بن مخلد ولا يرويان إلا عن ثقة عندهما وقال في التقريب : صدوق ضعيف
الحفظ كثير الغلط من كبار العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومئتين ^(٥) .

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٠/٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٤٠٩/١٥ .

(٣) المحلى ٤٢٥/٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٩١/٦ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٣٩٤ ت ٤١٧٤ .

أقوال المجرحين له :

قال ابن الفرضي: وكان حافظاً للفقہ نبيلاً إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ولا يعرف صحيحه من سقيمته^(١) وقال أبو بكر بن أبي شيبة ضعفه غير واحد وبعضهم اتهمه بالكذب^(٢) وفي تاريخ أحمد بن سعيد ابن حزم فاته كان صحفياً لا يدري ما الحديث^(٣) ، قال الحافظ ابن حجر : هذا القول أعدل ما قيل فيه فلعنه كان يحدث من كتب غيره فيغلط . ونسبه ابن حزم إلى الكذب ولم يسلم له ذلك^(٤) .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة ولكن لم يوثقه كبير أحد إلا ما ذكر من رواية ابن وضاح وبقى ابن مخلد عنه وأفراط بعضهم كابن حزم فاتهمه بالكذب فلم يصب في ذلك وأعدل الأقوال عندي قول الحافظ ابن حجر ، وتعقب الذهبي قول ابن حزم في الميزان بقوله : الرجل أجل من ذلك ، ولكنه يغلط^(٥) .

٢٤٤ [ت ق] عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي^(٦) البصري وقد

ينسب إلى جده :

قال الحافظ ابن حجر : وقال ابن حزم متروك ساقط بلا خلاف كذا قال .

(تهذيب التهذيب ٤٢٩/٦)

(١) تهذيب التهذيب ٣٩٠/٦ .

(٢) السابق ٣٩١/٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٩١/٦ .

(٤) المحلى ٥١٨/٧ وفيه قوله : هالك .

(٥) ميزان الاعتدال ٦٥٣/٢ .

(٦) بضم الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخره العين المهملة هذه

النسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الأنساب ٤/٨

أقوال المعدلين له :

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : صالح ^(١) ، وفي رواية أخرى : ليس به بأس ،
ونكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات وقال : صالح . ^(٢)

أقوال المجرحين له :

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ^(٣) ، وقال البخاري : فيه نظر ^(٤) ، وقال النسائي : ليس بالقوي ^(٥)
وقال ابن عدي : روى أحاديث لا يتابع عليها ^(٦) ، ونكره العقيلي في الضعفاء ^(٧) ، وقال ابن حزم : وهو ساقط بلا خلاف ^(٨) ، وقال في التقريب ^(٩) :
ضعيف من السابعة ، وروى له الترمذي وابن ماجه .

(١) تهذيب الكمال ٤٣٢/١٨ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٣١ ت ٨٦١ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٧٣/٥ .

(٤) التاريخ الكبير ٤٣٦/٥ .

(٥) تهذيب الكمال ٤٣٢/١٨ .

(٦) الكامل ٥٣٥/٦ .

(٧) الضعفاء الكبير ٣٨/٣ .

(٨) المحلى ٥٩/١ .

(٩) التقريب ص ٣٩٧ ت ٤٢٢٧ .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة ، ووثقه ابن معين وابن شاهين وضعفه أبو حاتم والنسائي وابن عدي والبخاري والعقيلي وذكر ابن حزم أنه ساقط بلا خلاف فكيف يفعل أبو محمد بن حزم بقول ابن معين وابن شاهين !!؟
والراجع عندي هو قول الحافظ ابن حجر ضعيف إذ هو القصد والاعتدال في شأن هذا الراوي . والله أعلم .

٢٥- [د س ق] عبد الوهاب بن بخت^(١) الأموي أبو عبيدة ويقال أبو بكر المكي :

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : ونقل النباتي عن النسائي أنه قال عبد الوهاب بن بخت ثقة ثم قال عبد الوهاب بن أبي بكر ثقة فجعلهما اثنين وهما واحد في قول ابن حبان ، وقال ابن حزم عبد الوهاب بن بخت ليس بالمشهور ثم زيف كلامه . (تهذيب التهذيب ٤/٦٤٦) .

أقوال المعدلين له :

قال ابن معين : قد سمع منه مالك وكان ثقة^(٢) ، وقال أبو زرعة^(٣) ، ويعقوب سفيان^(٤) ، والنسائي^(٥) ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .^(٦) قال

(١) بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة . تقريب للتهذيب ص ٣٩٩ ت ٤٢٥٤ .

(٢) تاريخ الدوري ١٧٨/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٦٩/٦ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٦٧/٢ .

(٥) تهذيب الكمال ٤٨٩/١٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٦٩/٦ .

في التقريب ^(١) : ثقة من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة ومئة ، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

أقوال المجرحين له :

قال ابن حبان ^(٢) : كان صدوقاً في الرواية إلا أنه كان يذم كثيرأ ويهم شديداً حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة فبطل الاحتجاج به . وقال ابن حزم : ليس بالمشهور . ^(٣)

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي ثقة فقد روى عنه الإمام مالك بن أنس — وكفى بروايته عنه حجة في توثيقه فإنه لا يروي إلا عن ثقة — ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة الرازي ، ويعقوب الفسوي ، والنسائي ، وابن حجر ، وقال أبو حاتم صالح الحديث لا بأس به ، وأثنى عليه أبو داود ، وروى له ، فلا عبرة بعد ذلك بتضعيف من ضعفه . والله أعلم .

٢٦- [د ت] عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي العمري المدني :

قال الحافظ — رحمه الله تعالى — بعد أن ذكر أقوال المعدلين له : فلا عبرة بعد هذا بقول ابن حزم إنه مجهول (تهذيب التهذيب ١٥٨/٧ ، ١٥٩) .

(١) تقريب التهذيب ص ٣٩٩ ت ٤٢٥٤ .

(٢) المتروكين ١٤٦/٢ ، ١٤٧ .

(٣) المحلى ٥٦/٩ .

أقوال المعدلين له :

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : لا أرى به بأساً ^(١) ، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ^(٢) ثقة ،
وقال الدار قطني ^(٣) : كوفي ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) .
وقال في التقريب ^(٥) : صدوق ربما وهم من السابعة ، وروى له أبو داود والترمذي .

أقوال المجرحين له :

قال ابن حزم ^(٦) : مجهول ، وقال الآجري عن أبي داود ^(٧) : ضعيف
قلت له إن الدوري يحكي عن
ابن معين أنه ثقة فقال هو ضعيف حدث بحديث [من أتى الجمعة من الرجال
والنساء فليغتسل] ^(٨) ، ولا نعلم أن أحداً قال هذا غيره .

(١) تهذيب الكمال ٥٠٥/١٩ .

(٢) تاريخ الدوري ١٦٤/٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٥٨/٧ .

(٤) الثقات ٤٥٣/٨ .

(٥) التقريب ص ٤١٨ ت ٤٥٢٦ .

(٦) المحلى ٣٦٥/٧ .

(٧) تهذيب الكمال ٥٠٥/١٩ .

(٨) أخرجه : ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الطهارة — باب إيجاب الغسل للجمعة ١٢٦/٣ ح ١٧٥٢ ، وابن حبان في صحيحه في كتاب الطهارة — باب غسل الجمعة — ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن الجمعة إذا أردن شهودها ٢٧/٤ ح ١٢٢٦ ، وأورده الحافظ في فتح الباري ٤١٧/٢ وعزاه لابن خزيمة وابن حبان وغيرهما وقال رجاله ثقات لكن قال البزار أخشى أن يكون عثمان بن واقد وهم فيه .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة من الرواة — كما في التهذيب — ووثقه جماعة من الأئمة فلا عبرة بقول ابن حزم مجهول وأقرب الأقوال فيه أنه ثقة ربما وهم ولولا قول أبي داود فيه لكان الرجل ثقة بدون قيد ، وقد أنصفه الحافظ بقوله (ربما) والتي تفيد التقليل لكنه خالف هنا ما ارتضاه في الفتح من توثيق عثمان (فتح الباري ٤١٧/٢).

٢٧ـ [د] عجير^(١) بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلب بن أخو ركانة ولهما صحبة

قال الحافظ — بعد ذكره أقوال العلماء فيه — وغفل ابن حزم^(٢) عن هذا كله فقال نافع — وهو ابن المترجم — وأبوه مجهولان . (تهذيب التهذيب ١٦٣/٧) .

أقوال العلماء فيه :

ذكره الزبير بن بكار في أولاد عبد يزيد^(٣) ... ثم قال : وعجير أطعمه النبي^(٤) — صلى الله عليه وسلم —

(١) عجير : بصيغة التصغير . التقريب ص ٤١٨ .

(٢) المحلى ٣٢٦/١٠ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٦٢/٧ ، ١٦٣ .

(٤) الإصابة ٤٦٤/٤ .

بخبير ثلاثين وَسَقاً^(١) ، قال الحافظ ابن حجر^(٢) : قال ابن عبد البر^(٣) : كان من مشايخ قريش وممن بعثه عمر لتجديد أعلام الحرم وذكره ابن سعد في مسلة الفتح .^(٤)

قال في التقريب^(٥) : صحابي ، من مشايخ قريش ، وكان عمر بعثه لتجديد أعلام الحرم ، وروى له أبو داود .

خلاصة أقوال الأنمة :

قلت : وإن تعجب فعجب صنيع الإمام ابن حزم الذي أطلق العنان لنفسه في تجهيل أكابر الثقات وأشد من ذلك تجهيله لبعض الصحابة كما في هذه الترجمة ، فسبحان الله !! .

٢٨ = [ع] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي أبو عبد الله المدني :

قال الحافظ ابن حجر : وقال ابن حزم في كتاب الحدود من الإيصال أدرك عمر بن الخطاب واعتمر معه كذا قال وهو خطأ منه . (تهذيب التهذيب ١٨٥/٧) .

(١) والوسق : بالفتح كما ضبطه غير واحد وهو المشهور فيه ، وفيه لغة أخرى بكسر الواو . قاله الزبيدي في تاج العروس ٤٧١/٢٦ . وقال ابن الأثير : والوسق بالفتح ستون صاعاً . النهاية ١٨٥/٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٦٣/٧ .

(٣) الاستيعاب ١٢٣٦/٣ .

(٤) عزاه إليه في تهذيب التهذيب ١٦٣/٧ ولم أقف عليه في الطبقات .

(٥) التقريب ص ٤١٨ ت ٤٥٣٦ .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد ^(١) : كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً ، وقال العجلي ^(٢) : مدني تابعي ثقة وكان رجلاً صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن ، وقال الزهري ^(٣) : أربعة من قريش وجدتهم بحوراً : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله .

قال في التقريب ^(٤) : ثقة فقيه مشهور من الثلاثة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان — رضي الله عنه — وروى له الجماعة .

خلاصة أقوال الأئمة :

أما عروة بن الزبير — رحمه الله تعالى — فنثقه محل إجماع بين العلماء وابن حزم لم يخالف في ذلك ، وإنما خالف في مولده وأنه أدرك سيدنا عمر — رضي الله عنه — وهو خطأ لأن عروة ولد إما في آخر خلافة عمر — رضي الله عنه — أو أوائل خلافة عثمان — رضي الله عنه — كما رجحه الحافظ ابن حجر ، ولعل ابن حزم إنما اعتمد في ذلك على ما ذكره القسوي في تاريخه بسنده عن الزهري عن عروة كنت غلاماً لي ذوابتان فقامت أركع ركعتين بعد العصر فبصر بي عمر بن الخطاب ومعه الدرة فلما رأته فررت منه فأحضر في طلبني حتى تعلق بذوابتي قال : فنهاتي فقلت : يا أمير المؤمنين لا أعود ،

(١) الطبقات ١٧٩/٥ .

(٢) تاريخ الثقات ص ٣٣١ ت ١١٢١ .

(٣) تهذيب الكمال ١٨/٢٠ .

(٤) التقريب ص ٤٢٠ ت ٤٥٦١ .

وتعقب ذلك الحافظ المزي^(١) فقال : هكذا وقع في هذه الرواية وهو وهم والأشبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبد الله بن الزبير فإنه كان غلاماً في عهد عمر ويكون اسمه قد سقط على بعض الرواة والله أعلم . انتهى وارضى ذلك الحافظ في تهذيب التهذيب^(٢) . والله أعلم .

٢٩ - [تمييز] عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام

المخزومي :

قال الحافظ ابن حجر : وغلط ابن حزم^(٣) فرد حديثاً من رواية عكرمة بن خالد الذي قبله^(٤) ظاناً أنه هذا الضعيف وقد بين ذلك ابن القطان ، وابن حزم تبع فيه الساجي وذلك أن الساجي قال في كتاب الضعفاء له عكرمة بن خالد بن هشام بن سلمة بن العاص بن المغيرة المخزومي ضعيف الحديث نزل البصرة أما خالد بن سلمة فتقة روى عنه عكرمة حديثاً عن ابن عمر قال القطان ترجم الساجي باسم الأول ثم عاد إلى ذكر الثاني فالذي كان في خياله هو الثاني فقال عنه ضعيف وتم ذكره بذكر أبيه خالد بن سلمة وهذا دليل على أنه لم يرد الأول . (تهذيب التهذيب ٢٦٠/٧) .

(١) تهذيب الكمال ٢٣/٢٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٨٤/٧ .

(٣) المحلى ٢٧٧/٥ .

(٤) الذي قبله هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي وهو ابن عم الذي بعده وهو أكبر منه وقد وثقه : يحيى ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وروى له الشيخان فهو ثقة ، وانظر في ترجمته : تهذيب الكمال ٢٤٩/٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/٧ ، ٢٥٩ ، وتقريب التهذيب ص ٤٢٧ ت

٤٦٦٨ ، والطبقات ٤٧٥/٥

أقوال العلماء فيه :

قال عباس الدوري عن يحيى بن معين ^(١) : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ^(٢) ، وقال النسائي : ضعيف ^(٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ^(٤) ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ^(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٦) ، وقال في التقريب : ضعيف ^(٧) .

خلاصة أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي أجمعت كلمة النقاد على ضعفه عدا ابن حبان فقد شذ بذكره في الثقات وابن حزم لم يوثقه ولكنه اختلط عليه المترجم بالذي قبله وهو ثقة فرد رواية الراوي الثقة لأنه ظنه صاحبنا المترجم وهو خطأ منه — رحمه الله تعالى — فتعقبه الحافظ ابن حجر في ذلك ، فرضي الله عنه وأرضاه .

٣٠- [ع] عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله ويقال

: أبو محمد المدني

قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله تعالى — في خاتمة ترجمته : وغفل ابن حزم في المحلى ^(٨) قال إنه مجهول لا يدري من هو ؟ (تهذيب التهذيب ٤١٦/٧) .

(١) - تهذيب الكمال ٢٥١/٢٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٩/٧ ، وانظر الضعفاء الكبير ٣٧٢/٣ ت ١٤١٢ .

(٣) ضعفاء النسائي ص ١٩٤ .

(٤) الضعفاء الكبير ٣٧٢/٣ .

(٥) الجرح والتعديل ٩/٧ ت ٣٥ .

(٦) الثقات ٢٩٤/٧ .

(٧) تقريب التهذيب ص ٤٢٧ ت ٤٦٦٨ .

(٨) المحلى ٣٤٨/٨ .

أقوال المعدلين له :

قال النسائي: ثقة^(١) وقال ابن سعد : وكان ثقة قليل الحديث^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) وقال العجلي^(٤) ثقة وقال في التقريب^(٥) ثقة من الثالثة، مات سنة خمس ومئة وهو ابن خمس وسبعين، وروى له الأربعة.

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة — فقد روى عنه جماعة من الرواة كما في التهذيبين — ووثقه النسائي وابن سعد والعجلي وابن حبان وابن حجر — رحمهم الله تعالى — فلا عبرة بعد هذا بتجهيل ابن حزم إياه .

والله أعلم

(١) تهذيب الكمال ٢٤٢/٢١ .

(٢) الطبقات ٧١/٥ .

(٣) الثقات ٢٤٠/٥ .

(٤) تاريخ الثقات ص ٢٥٣ ت ١٢١١ .

(٥) التقريب ص ٤٣٩ ت ٤٨٤٤ .

٣١- [خ ت م ع] عمارة بن غزية^(١) بن الحارث بن عمرو بن غزية الأنصاري المازني المدني :

قال الحافظ ابن حجر : وقال ابن حزم ضعيف ، وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي فيما قرأت بخطه ما علمت أحداً ضعفه غيره ولهذا قال عبد الحق ضعفه المتأخرون ولم يقل العقيلي فيه شيئاً سوى قول ابن عينية جالسته كم مرة فلم نحفظ منه شيئاً فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين لا والله انتهى .

(تهذيب التهذيب ٧/٢٣٤)

أقوال المعدلين له :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢) عن أبيه ، وقال أبو زرعة : ثقة^(٣) ، وقال يحيى بن معين : صالح^(٤) وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، كان صدوقاً^(٥) ، وقال النسائي : ليس به بأس^(٦) وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث^(٧) ،

(١) بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتية ثقيلة . تقريب التهذيب ص : ٤٤ ت ٨٥٨

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٤ ت ٣١٠٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٩٨ .

(٤) السابق .

(٥) السابق .

(٦) تهذيب الكمال ٢١/٢٦١ .

(٧) الطبقات ٩/٢١١ .

وقال العجلي : ثقة ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وذكره ابن شاهين في الثقات أيضاً ^(٣) ، ونقل البرقاني عن الدار قطني : ثقة . ^(٤)

وقال في التقريب ^(٥) : لا بأس به ، وروايته عن عمر مرسله من السادسة مات سنة أربعين ومئة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب ، وروى له الباقر .

قال ابن حزم : ضعيف ^(٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ^(٧) .

خلاصة أقوال العلماء :

هذا الراوي وثقه الأئمة أحمد وأبو زرعة وابن سعد والعجلي والدار قطني وابن شاهين وابن حبان وأخرج له مسلم في صحيحه فهو ثقة ، وأما تضعيف العقيلي له فتعقبه الحافظ بقوله : وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئاً يدل على وهنه ، وتعقبه الذهبي أيضاً كما تقدم وأما ابن حزم فلعله قلد العقيلي فلم يقلح . والله أعلم .

٣٢ [بخ د] عمر بن قيس الماصر ^(٨) أبو الصباح ^(٩) بن أبي مسلم الكوفي :

(١) تاريخ الثقات ص ٣٥٤ ت ١٢١٧ .

(٢) الثقات ٢٤٤/٥ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص ١٥٧ ت ٨٩٠ .

(٤) سؤالات البرقاني ص ٥٣ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٤٤٠ ت ٤٨٥٨ .

(٦) المحلى ١٥٣/٦ .

(٧) الضعفاء الكبير ٣/٣١٥ ت ١٣٣٠ .

(٨) الماصر : بكسر المهملة وتخفيف الراء . التقريب ص ٤٤٧ ت ٤٩٥٨ .

(٩) الصباح بمهمله وموحدة شديدة . السابق .

قال الحافظ ابن حجر في خاتمة ترجمته : وقال ابن حزم عمر بن قيس مجهول فما أدري أراد هذا أو غيره^(١) .

(تهذيب التهذيب ٧/٤٩٠)

أقوال المعدلين له :

قال أحمد بن سعيد بن أبي مريم وغيره عن يحيى بن معين : ثقة^(٢) ، وقال أبو حاتم : ثقة^(٣) وسئل عنه أبو داود فقال : من الثقات وأبوه أشهر منه وأوثق^(٤) ، وقال يعقوب الفسوي : ثقة^(٥) ، وذكره ابن شاهين في الثقات^(٦)، وكذلك ابن حبان^(٧)، وقال في الكاشف : ثقة مرجئ^(٨)، وقال في التقريب صدوق ربما وهم^(٩) رمي بالإرجاء من السادسة .

(١) لأنه إن قصد بكلامه المترجم فهو ثقة كما تقدم وإن قصد به عمر قيس المكي فهو

متروك ، وانظر التقريب ص ٤٤٧ ت ٤٩٥٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٢١/٤٨٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/٧٠٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٦/٧٠٢ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/٩٥ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٠٢ ت ٧٠١ .

(٧) الثقات ٧/١٨١ .

(٨) الكاشف ٢/٦٨ .

(٩) التقريب ص ٤٤٧ ت ٤٩٥٨ .

أقوال المجرحين له :

قال الأوزاعي : أول من تكلم في الإرجاء من أهل الكوفة يقال له :
قيس الماصر ^(١) ، وقال ابن حزم : مجهول ^(٢) ، وقال أحمد بن صالح :
ثقة ليس فيه شك وإنما الطعن فيه من قبل الغلط . ^(٣)

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة — كما في التهذيبيين — ووثقه يحيى بن
معين وأبو حاتم — مع تشددهما — وأبو داود والفسوي وابن شاهين ، وابن
حبان والذهبي فلا عبرة بعد ذلك بتجهيل ابن حزم له وكان حقه أن يقال : ثقة
لا صدوق ربما وهم كما قال الحافظ . والله أعلم .

٢٣- [خ م د ع س ق] عمير بن سعيد النخعي الصهباني ^(٤) أبو يحيى
الكوفي :

قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله تعالى — : وأفرط أبو محمد
بن حزم في الكلام على الملائكة من كتاب الملل والنحل ^(٥) فقال إنه
مجهول وإنه روى حديثين عن علي ما نعلم له غيرهما أحدهما في
شارب الخمر يعني الذي أخرجه البخاري ^(٦) ، والآخر في

(١) تهذيب الكمال ٤٨٦/٢١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤٩٠/٧ .

(٣) السابق .

(٤) بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة . التقريب ص ٤٦١ ت ٥١٨٢ .

(٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢٦/٤ .

(٦) البخاري في كتاب الحدود — باب الضرب بالجريد والنعال ٦٧/١٢ ح ٦٧٧٨ ،

بهامش فتح الباري من طريق سعيد ابن عمير النخعي ، قال سمعت علي بن أبي

قصة هاروت ^(١) وماروت قال وكلاهما كذب كذا قال ولقد استعظمت هذا القول ولولا شرطي في كتابي هذا ^(٢) ما عرجت عليه فإنه من أشنع ما وقع لابن حزم سامحه الله ، وقد وقفت عن علي على حديث آخر أنه كبر على يزيد بن المكفف أربعاً ^(٣) ، وله روايات عن غير علي فما أدري هذا الجزم من ابن حزم . (تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٦ ، ١٤٧) .

أقوال المعدلين له :

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة ^(٤) ، وقال شعبة عن

طالب — رضي الله عنه — قال : ما كنت لأقم حداً على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته وذلك أن رسول الله ﷺ لم يستنه " .

(١) أخرجه : ابن جرير في تفسيره ٤٢٩/٢ ح ١٦٨٣ في تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَتَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ ... الآية ﴾ (البقرة: من الآية ١٠٢) من طريق حمير بن سعيد قال : سمعت علياً يقول : كانت الزهرة امرأة جميلة ... الحديث ، قال الحافظ ابن حجر في العجاف عقب ذكره لهذا الحديث : وهذا سند صحيح . العجاف ١/ ٣٢٢ ، لكن سبقه الحافظ ابن كثير بقوله رجال إسناده ثقات وهو غريب جداً . تفسير ابن كثير ١/ ١٢١ ، قلت : وقصة هاروت وماروت من القصص الإسرائيلية المكذوبة وخير من تكفل ببيان بطلانها من المعاصرين العلامة الشيخ محمد محمد أبو شهبه في كتابه الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ١٢٦ وما بعدها . والله اعلم

(٢) وشرطه : أنه يذكر ما ظفر به من تجريح وتوثيق للراوي قال : وفائدة إيراد كل ما قيل في الرجل من جرح وتوثيق تظهر عند المعارضة . تهذيب التهذيب ٥/ ١ .

(٣) الحديث أورده في المطالب العالية ٣ / ١٤٣ ، ح ٨٦٤ وعزاه للحارث بن أبي أسامة بسنده وقال الحافظ : هذا إسناد ضعيف ، قلت : فيه فرات بن السائب ، وقد قال فيه الدارقطني : متروك . السنن ٢/ ٧٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦ ت ٢٠٨٠ .

الحكم : قال عمير بن سعيد وحسبك به ^(١) ، وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث ^(٢) ، وقال العجلي : ثقة ^(٣) ، وقال الفسوي : ثقة ^(٤) وذكره ابن حبان في الثقات ^(٥) ، وقال في التقريب : ثقة ^(٦) من الثالثة مات سنة سبع ويقال خمس عشرة ومئة ، وروى له النسائي في مسند علي والباقون سوى الترمذي .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة وثقه الأئمة ابن معين والحكم وابن سعد والعجلي والفسوي وابن حبان وابن حجر وأخرج له أبو عبد الله البخاري ، أفيترك هذا كله لقول ابن حزم فيه ؟ كلا والله ، ولقد أصاب شيخ الإسلام بما تعقب به على ابن حزم . والله أعلم .

٣٤. [س] العلاء بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي الكوفي أبو زهير :

قال الحافظ — رحمه الله تعالى — قلت : قال ابن حزم مجهول ورد ذلك عليه عبد الحق وقال بل هو ثقة مشهور . (تهذيب التهذيب ١٨١/٨) .

أقوال المعدلين له :

-
- (١) تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٢ .
 - (٢) الطبقات ١٧٠/٦ .
 - (٣) تاريخ الثقات ص ٣٧٥ ت ١٣٠٩ .
 - (٤) المعرفة والتاريخ ٢٤٣/٣ .
 - (٥) الثقات ٢٥٢/٥ .
 - (٦) تقريب التهذيب ص ٤٦١ ت ٥١٨٢ .

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة^(١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢) ،

وقال عبد الحق : ثقة مشهور^(٣) ، قال في التقريب : ثقة^(٤) من السادسة ، وروى له النسائي .

أقوال المجرحين له :

قال ابن حزم : مجهول^(٥) ، وقال ابن حبان في الضعفاء : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات^(٦) .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي ثقة لرواية جماعة عنه ولتوثيق يحيى بن معين له ، وعبد الحق الأشبيلي وابن حجر ، وأما تجهيل ابن حزم فقد رده عليه عبد الحق كما تقدم ، وأما ابن حبان فتناقض فيه فمرة ذكره في الثقات وهو الصواب ، وأخرى ذكره في الضعفاء ، وردده الذهبي بأن العبرة بتوثيق يحيى . والله أعلم.

٣٥ [د] غالب بن أبجر^(٧) ويقال ابن ذيوخ ويقال ابن ذريح المزني عداؤه في أهل الكوفة

(١) الجرح والتعديل ٣٥٥/٦ ت ١٩٦٢ .

(٢) الثقات ٢٦٥/٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٨١/٨ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٤٦٤ ت ٥٢٣٧ .

(٥) المحلى ٢٦٩/٤ .

(٦) المتروكين لابن حبان ١٨٣/٢ .

(٧) أبجر: بموحدة وجيم وزن أحمد، ويقال ابن ذيوخ بكسر الذال المعجمة بعدها تحتانية ثم معجمة. تقريب التهذيب ص ٤٧٢ ت ٥٣٤٤ .

قال الحافظ : وقال ابن حزم^(١) غالب بن زيخ لا يدري من هو قلت :
ذكره في الصحابة غير واحد . (تهذيب التهذيب ٢٤١/٨) .

أقوال العلماء فيه :

قال المزي : عداؤه في من نزل الكوفة من الصحابة^(٢) ، وذكره ابن
عبد البر في الاستيعاب في أسماء الأصحاب^(٣) ، وذكره ابن الأثير أيضاً في
الصحابة^(٤) .

وقال في التقريب : صحابي نزل الكوفة.^(٥)

خلاصة أقوال العلماء :

هذا الراوي — صحابي جليل — فرضي الله عنه وأرضاه — كما قال
غير واحد من أهل هذا الشأن ، وابن حزم — رحمه الله تعالى — أضر نفسه
بتجهيل سادة الدنيا أصحاب رسول الله ﷺ . والله أعلم .

**٣٦- [بخ م س] القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
أبو محمد المدني :**

قال الحافظ : وقال ابن حزم متفق على سقوطه . (تهذيب التهذيب
٣٢٦/٨) .

(١) المحلى ٤٠٨/٧ . وتصحف فيه ابن زيخ إلى (ابن ديح) .

(٢) تهذيب الكمال ٨٢/٢٣ .

(٣) الاستيعاب ١٢٥٢/٣ .

(٤) أسد الغابة ١٦٧/٤ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٤٧٢ ت ٥٢٣٧ ، وينظر الإصابة ٥٠/٧ ت ٦٨٩٦ .

قلت : ذكر الحافظ هذا القول الشديد لابن حزم ولم يتعقبه ، وقال في التقريب : ثقة - وسيأتي أن الحافظ وهم في نسبة هذا الكلام لابن حزم بخصوص هذا الراوي - . والله أعلم .

أقوال المعدلين له :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) ، وقال في التقريب : ثقة من السادسة ^(٢) وروى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم والنسائي .

خلاصة أقوال العلماء :

هذا الراوي روى عنه جماعة منهم الزهري ولم يوثقه أحد غير ابن حبان فيما أعلم ، ولكن روى له مسلم ولعل هذا مستند الحافظ في قوله ثقة . وأما قول ابن حزم متفق على سقوطه فعجيب جداً إذ لم أجد أحداً غير ابن حزم ضعفه ولا تكلم فيه بقادح أصلاً ، ثم رأيت الشيخ المحقق محمد عوامة - في تحقيقه ^(٣) لتقريب التهذيب قد أنصف الإمام ابن حزم وأن الحافظ ابن حجر وهم في نسبة هذا القول لابن حزم في خصوص هذا الراوي لأن ابن حزم قال ذلك في القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص الذي رماه أحمد بالكذب وهو متروك وقد رجعت إلى المحلى ^(٤) فوجدت أن الحال كما قال الشيخ محمد عوامة ، وأن الحافظ وهم هنا في نسبة هذا الجرح في هذا الراوي لابن حزم ، فجل من لا يخطئ . والله أعلم .

(١) الثقات ٣٠٢/٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٤٨١ ت ٥٤٧٤ .

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٨١ ت ٥٤٧٤ في الحاشية .

(٤) المحلى ٣٨٣/١١ ونص كلام ابن حزم (والقاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص مطرح في غاية السقوط) أ.هـ.

٣٧- [مد] القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي :

قال الحافظ : وأفرط أبو محمد بن حزم كعادته فقال مجهول لا يدري من هو؟! .
(تهذيب التهذيب ١/٣٢٧) .

أقوال المعدلين له :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) ، وقال أسلم ^(٢) بن سهل في تاريخ واسط يكنى أبا محمد ، توفي سنة أربعين ومئتين ، وقال في التقريب : ^(٣) صدوق تغير .

أقوال المجرحين له :

قال أبو داود ^(٤) : تغير عقله ، وقال ابن حزم ^(٥) : مجهول لا يدري من هو .

خلاصة أقوال العلماء :

هذا الراوي روى عنه جماعة من الرواة منهم أبو داود في المراسيل — كما في التهذيبين — ، ووثقه ابن حبان وحده فلا يقبل فيه قول ابن حزم مجهول وقد عرفه أبو داود وابن حبان وأسلم بن سهل الواسطي وغيرهم أما قول الحافظ ابن حجر تغير فقد أخذه من قول أبي داود وأما قوله صدوق فلا أدري ما مستنده فيه فعله — رضي الله عنه — اطلع على ما لم أطلع عليه — لأن من هذا حاله فالحافظ غالباً ما يقول فيه — مقبول — والله تعالى أعلم .

(١) الثقات ١٨/٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ٨/٣٢٧ .

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٨١ ت ٥٤٧٤ .

(٤) تهذيب الكمال ٢٣/٤٠٣ .

(٥) المحلى ٩/٣٦٨ .

٣٨. [٤] قبصة بن حريث ، ويقال حريث بن قبصة^(١) الأنصاري البصري :

قال الحافظ : وأفرط ابن حزم فقال ضعيف مطروح . (تهذيب التهذيب ٣٤٦/٨) .

أقوال المعدلين له :

قال الحافظ في التهذيب : ^(٢) وذكر أبو العرب التميمي أن أبا الحسن العجلي قال قبصة بن حريث تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) .
وقال في التقريب : ^(٤) صدوق من الثالثة مات سنة سبع وستين ، وروى له الأربعة .

أقوال المرححين له :

قال البخاري : في حديثه نظر ^(٥) ، وقال النسائي : لا يصح حديثه ^(٦) ، وجهله ابن القطان ، وقال ابن حزم : ضعيف مطروح . ^(٧)

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي وثقه العجلي وابن حبان ، وقال في التقريب : صدوق . قلت وقد حسن له الترمذي حديثاً في سننه وهو رقم (٤١٣) واعتمد

(١) بفتح أوله وكسر الموحدة . التقريب ص ٤٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٤٦/٨ .

(٣) الثقات ٣١٩/٥ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٤٨٣ ت ٥٥١١ .

(٥) ضعفاء العقيلي ٤٨٤/٣ ت ١٥٤٢ .

(٦) تهذيب التهذيب ٣٤٦/٨ .

(٧) لم أجده في المحلى وينظر تهذيب التهذيب ٣٤٦/٨ .

المباركفوري في تحفة الأحوزي قول الحافظ صدوق (تحفة الأحوزي ٢/٢٥٢)
فلا عبرة بعد ذلك بتضعيف ابن حزم إياه ، أما قول البخاري فلا يؤخذ على
إطلاقه لأن البخاري أراد حديثاً ^(١) بعينه ، وكذا قول النسائي ينزل على ما عناه
البخاري . والله أعلم .

٣٩. [د] قيس بن حبر ^(٢) التميمي النهشلي ، ويقال الأسدي ، سكن الكوفة :

قال الحافظ — رحمه الله تعالى — بعد حكاية قول المعدلين له : وقال
ابن حزم مجهول ، وهو نهشلي من بني تميم . (تهذيب التهذيب ٨/٣٨٩) .

أقوال المعدلين له :

قال أبو زرعة : ثقة ^(٣) ، أصله كوفي كان يكون بالجزيرة ، وقال

(١) وقد ذكره العقيلي في الضعفاء فقال : وهذا الحديث حدثناه الحسن بن عبد الأعلى
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة عن سلمة بن
المحبق قال : سئل رسول الله ﷺ عن رجل يصيب جارية امرأته قال : (إن كان
استكرها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها ، وإن كانت طاوخته فهي أمة وعليه
لسيدتها مثلها) ، قال وفي هذا الحديث اضطراب . ٤٨٤/٣ .

وذكر ابن عدي في الكامل : أنهما حديثان رواهما قتادة عن الحسن عن قبيصة بن
حريث عن سلمة بن المحبق أحدهما في الديات وهو مشهور ، وحديث آخر . الكامل
١٧٧/٧ .

(٢) حبر : بمهملة وموحدة ومثناة وزن جعفر . التقريب ص ٤٨٦ ت ٥٥٦٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٧/٩٥ ت ٥٤٢ .

النسائي : ثقة ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : ثقة ^(٣) .

قال في التقريب ^(٤) : ثقة من الرابعة ، وروى له أبو داود .

أقوال المجرحين له :

قال مهنا : سألت أبا عبد الله عنه ^(٥) : ما عندك ، كيف هو ، ومن أين هذا ؟ فقال : لا أدري ، وقال ابن حزم : مجهول . ^(٦)

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي ثقة فقد روى عنه جماعة ووثقه أبو زرعة الرازي والنسائي والفسوي وابن حبان وابن حجر وكفى بهم حجة ، وأما عدم معرفة أحمد به فلا تضره بعدما عرفه من سبق ذكرهم ، وابن حزم — رحمه الله تعالى — أخذ كلام الإمام أحمد ولم يحقق القول فيه فأخطأ . والله تعالى أعلم .

٤٠ [ز د ت ق] كثير بن زيد الأندلسي ثم السهمي مولاهم أبو محمد

المدني :

قال الحافظ : وخطه ابن حزم بكثير ^(٧) بن عبد الله بن عمرو بن عوف فقال في الصلح رويانا من طريق كثير بن عبد الله وهو كثير بن زيد عن أبيه

(١) تهذيب الكمال ١٧/٢٤ .

(٢) الثقات ٣٠٨/٥ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٤٦/٣ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٤٨٦ ت ٥٥٦٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣٨٩/٨ .

(٦) المحلى ٤٨٥/٧ .

(٧) المحلى ١٦٢/٨ .

عن جده حديث (الصلح جائز بين المسلمين) الحديث ثم قال كثير بن عبد الله بن زيد بن عمرو ساقط متفق على إطراحه وأن الرواية عنه لا تحل وتعقبه الخطيب بما ملخصه أن الحديث عند (د) ^(١) من رواية كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة ، وعند (ت) من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده فهما اثنان اشتركا في الاسم وسياق المتن واختلفا في النسب والسند فظنهما ابن حزم واحداً وكثير بن زيد لم يوصف بشيء مما قال بخلاف كثير بن عبد الله ^(٢) الآتي . (تهذيب التهذيب ٨/ ٤١٤ ، ٤١٥)

(١) أخرجه الترمذي في الأحكام — باب ما ذكر عن رسول الله ﷺ في الصلح بين الناس ٦٢٦/٣ ح ١٣٥٢ وقال الترمذي : حسن صحيح . ولفظه (الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً ، أو أحل حراماً والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً) .

وابن ماجه في الأحكام — باب الصلح ٧٨٨/٢ ح ٢٣٥٣ .
والحاكم في كتاب الأحكام ١٠١/٤ ، وقد ذكره شاهداً ، وتعقبه الذهبي بقوله : واه ، وقال الدكتور بشار عواد : إسناده ضعيف جداً فإن كثير بن عبد الله بن عوف متروك ومع ذلك فقد صحح الترمذي حديثه ، وتعقبه الذهبي في الميزان بقوله : ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي . سنن الترمذي بتحقيقه ٣٣/٤ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤٩٣/٥ .

لكن ذكر المباركفوري في التحفة ٢٥١/٤ : أن الحافظ ابن حجر اعتذر له فقال : وكتابه اعتبر بكثرة طرقه كذا قال الشوكاني في النيل ، وذكر فيه طرقه وقال بعدها : لا يخفى أن الأحاديث المذكورة والطرق يشهد بعضها لبعض فأقل أحوالها أن يكون المتن الذي اجتمعت عليه حسناً . أ . هـ .

(٢) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف يروي عن أبيه عن جده ضعيف مجمع على ضعفه ، وانظر : تهذيب الكمال ١٣٦/٢٤ وتقريب التهذيب ص ٤٩٠ ت ٥٦١٧ .

أقوال المعدلين له :

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما أرى به بأساً^(١) ، وقال الدورقي عن يحيى بن معين^(٢) : ليس به بأس ، وفي رواية عنه : صالح^(٣) ، وقال ابن عمار الموصلي : ثقة^(٤) ، وقال : أبو زرعة : صدوق فيه لين^(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) وقال ابن عدي^(٧) : ولم أر به بأساً ، وأرجو أن لا بأس به ، وقال في التقريب^(٨) : صدوق يخطئ من السابعة مات في آخر خلافة المنصور ، وروى له البخاري في القراءة خلف الإمام ، وأبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، .

أقوال المجرحين له :

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين^(٩) : ليس بذلك ، وقال أبو حاتم^(١٠) : ليس بالقوي يكتب حديثه ، وقال النسائي^(١١) : ضعيف ، وقال ابن حزم^(١٢) : ساقط متفق على إطراره .

(١) تهذيب الكمال ١١٤/٢٤ .

(٢) السابق .

(٣) السابق .

(٤) السابق .

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ١٥١ ات ٦٤١ .

(٦) الثقات ٧/ ٣٥٤ .

(٧) الكامل ٧/ ٢٠٧ ت ١٦٠٣ .

(٨) تقريب التهذيب ص ٤٨٦ ت ٥٦١١ .

(٩) تهذيب الكمال ١١٥/٢٤ .

(١٠) الجرح والتعديل ٧/ ١٥١ ات ٦٤١ .

(١١) ضعفاء النسائي ص ٢٠٦ ت ٥٣٠ .

(١٢) المحلى ٨/ ١٦٣ .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، فالوسط فيه قول الحافظ ابن حجر ، وأما قول ابن حزم فيه فلا عبرة به لأنه وهم في ذلك وإنما كلامه في راوٍ آخر ، وقد قال العلامة الدكتور بشار عواد معقباً على قول ابن حزم هذا : قلت : ابن حزم في مثل هذا كثير الأوهام . (حاشية تهذيب الكمال ١١٦/٢٤) والله أعلم .

٤١ - [د ت س فق] كثير بن أبي كثير البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة :

قال الحافظ ابن حجر : وزعم عبد الحق تبعاً لابن حزم أنه مجهول فتعقب ذلك عليه ابن القطان بتوثيق العجلي (تهذيب التهذيب ٤٢٧/٨) .

أقوال المعدلين له :

قال العجلي : تابعي ثقة ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وذكره ابن الجوزي في الصحابة ^(٣) .

قال في التقريب : مقبول من الثالثة ^(٤) ، وهم من عدّه صحابياً ، وروى له أبو داود ، والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير .

أقوال المجرحين له :

(١) تاريخ الثقات ص ٣٩٦ ت ١٤٠٨ .

(٢) الثقات ٣٣٢/٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ٤٢٧/٨ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٤٩٠ ت ٥٦٢٦ .

ذكره العقيلي في الضعفاء ^(١) ، وقال ابن حزم ^(٢) وعبد الحق :
مجهول.

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة — كما في التهذيبين — ووثقه العجلي ، وابن حبان ، فحقه أن يكون ثقة أو صدوقاً على الأقل ، وقد وثق الحافظ ابن حجر من هو أقل من ذلك شأناً ، وانظر ترجمة مرقع ابن صيفي ، و ترجمة القاسم بن عيسى ، و ترجمة قبيصة بن حريث من هذا البحث ، وأما تجهيل ابن حزم فرده ابن القطان — رحمه الله — كما سبق ، وقال الدكتور بشار عواد متعباً : قلنا إن ابن حزم كثير الأوهام في علم الرجال — رحمه الله — والله أعلم (حاشية تهذيب الكمال ١٥٣/٢٤).

٤٢. [خت د سي] محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي :

قال الحافظ ابن حجر : قلت : ضعفه ابن حزم وعاب ذلك عليه القطب الحلبي ، وقال لم يضعفه قبله أحد انتهى . (تهذيب التهذيب ١٢٧/٩) .

أقوال المعدلين له :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) ، وقال في التقريب ^(٤) : مقبول من الثالثة ، استشهد به البخاري ، وروى له أبو داود ، والنسائي في (اليوم والليلة) .

(١) الضعفاء الكبير ٣/٤ .

(٢) المحلى ١١٩/١٠ .

(٣) الثقات ٣٥٧/٧ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٠٥ ت ٥٨٣٢ .

أقوال المجرحين له :

قال ابن حزم : ضعيف ^(١) ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ^(٢) .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان وحده فقول الحافظ مقبول هو أعدل الأقوال فيه .

والله أعلم

٤٣ = [٤] محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري مولاهم أبو عبد الله المدني :

قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله تعالى — وقال ابن حزم في الأضاحي ^(٣) خبر محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، والنعمان بن أبي فاطمة بكبش أقرن ، ضعيف ومرسل كذا قال فإن كان ضعف الخبر لإرساله ففي العطف نظر وإن كان ضعف محمداً فليس له في ذلك سلف ، وقد ذكرت حكم هذا الخبر في ترجمة النعمان من الصحابة ^(٤) .

(١) المحلي ٢٥٠/٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢٧/٩ .

(٣) المحلي ٣٧٢/٧ . أخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب المناسك — باب الضحايا ٣٧٩/٤ ح ٨٣١ من حديث محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان قال مر النعمان بن أبي فطيمة ... الحديث .

(٤) الإصابة ١٦٧/٩ ت ٨٧٥٥ قلت : عزا الحافظ الحديث لمخرجه وبين طرقه وألفاظه ولم ينكر حكماً على الحديث .

أقوال المعدلين له :

قال ابن سعد ^(١)، وأبو زرعة ^(٢)، والنسائي ^(٣) : ثقة ، وقال أبو حاتم ^(٤) هو من التابعين لا يسأل عن مثله ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٥) ، قال في التقريب ^(٦) : ثقة ، من الثالثة ، وروى له الجماعة .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي ثقة مجمع على توثيقه ويكفي رواية الشيخين له في صحيحهما والله أعلم .

٤٤ [تمييز] محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك أبو

عيسى الترمذي أحد الأنمة :

قال الحافظ - رحمه الله تعالى - : وأما أبو محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الإطلاع فقال في كتاب الفرائض من الإيصال محمد بن عيسى بن سورة مجهول ولا يقولن قائل لعله ما عرف الترمذي ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحافظ كآبي القاسم البغوي وإسماعيل بن محمد الصفار وأبي العباس الأصم وغيرهم . (تهذيب التهذيب ٣٨٨/٩) .

(١) الطبقات ٢٨٣/٥ ، وفيه وكان ثقة كثير الحديث .

(٢) الجرح والتعديل ٣١٢/٧ ت ١٦٩٧ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٩٨/٢٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٣١٢/٧ ت ١٦٩٧ .

(٥) الثقات ٣٦٩/٥ .

(٦) تقريب التهذيب ص ٥٢٢ ت ٦٠٦٨ .

أقوال المعدلين له :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) ، وقال كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر ، وقال الخليلي : ثقة ^(٢) متفق عليه ، وقال الإدريسي ^(٣) : كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل في الحفظ ، وقال الذهبي في الميزان ^(٤) : ثقة متفق عليه ، وقال في التقريب ^(٥) : أحد الأئمة من الثانية عشرة مات سنة تسع وسبعين ومنتين ، وقال الحافظ المزي : أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله به المسلمين . ^(٦)

خلاصة أقوال الأئمة :

الإمام أبو عيسى الترمذي أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله به المسلمين على حد قول الإمام المزي ، والإمام ابن حزم عرض نفسه للطعن ، وأذى نفسه بتجيئله للإمام الترمذي أحد أئمة الدين وحفاظ المسلمين . والله أعلم .

٤٥- [بخ د س ق] محمد بن هلال بن أبي هلال المدني مولى بني كعب :

(١) الثقات ١٥٣/٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٨٨/٩ .

(٣) السابق .

(٤) ميزان الاعتدال ٦٧٨/٣ ت ٨٠٣٥ قال ولا الثقات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال : إنه مجهول .

(٥) تقريب التهذيب ص ٥٣١ ت ٦٢٠٦ .

(٦) تهذيب الكمال ٢٥٠/٢٦ .

قال الحافظ — في خاتمة ترجمته — : وغفل ابن حزم^(١) فقال مجهول
(تهذيب التهذيب ٤٩٨/٩) .

أقوال المعدلين له :

قال طالب سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن هلال^(٢) المدني فقال :
ثقة ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه^(٣) : ليس به بأس ، وكذلك قال النسائي .
(٤) ، وقال أبو حاتم^(٥) : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) وذكره ابن
مردويه في كتاب أولاد المحدثين^(٧) ، وقال في التقريب : صدوق^(٨) من
السادسة مات سنة اثنتين وستين ومائة ، روى له البخاري في الأدب وأبو
داود والنسائي ، وابن ماجه .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي وثقه أحمد في رواية ، وابن حبان ، وقال أحمد في رواية
أخرى ليس به بأس وكذلك قال النسائي وقال أبو حاتم : صالح لذا فأعدل
الأقوال فيه قول الحافظ : صدوق ، وأما قول ابن حزم مجهول فهو غفلة منه
— رحمه الله تعالى — كما قال شيخ الإسلام ابن حجر — رضي الله تعالى عنه

—

(١) المحلى ٢٧٣/٣ .

(٢) الجرح والتعديل ١١٥/٨ ت ٥١٣ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٧٠/٢٦ .

(٤) السابق .

(٥) الجرح والتعديل ١١٥/٨ ت ٥١٣ .

(٦) الثقات ٤٢٧/٧ .

(٧) تهذيب التهذيب ٤٩٨/٩ .

(٨) تقريب التهذيب ص ٥٤٠ ت ٦٣٦٦ .

٤٦- [خ] محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد بن غسان أبو غسان المدني :

قال الحافظ ابن حجر — عقب ذكره كلام الإمام أبي بكر بن مفوز الشاطبي كان أحد الثقات المشاهير قلت — يعني الحافظ — هذا الكلام راد على ابن حزم في دعواه أن أبا غسان مجهول ، ولفظ ابن حزم محمد ابن يحيى الكنتاني مجهول فلعنه ظنه آخر . (تهذيب التهذيب ٥١٨/٩) .

أقوال المعدلين له :

قال النسائي : ليس به بأس ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) وقال : ربما يخالف ، وقال أبو بكر بن مفوز ^(٣) : كان أحد الثقات المشاهير يحمل الحديث والأدب والتفسير ومن بيت علم ونباهة ، وقال الدار قطني : ثقة ^(٤) . قال في التقريب : ثقة ^(٥) لم يصب السليماني في تضعيفه من العاشرة ، روى له البخاري .

أقوال المجرحين له :

قال ابن حزم : مجهول ^(٦) ، وقال السليماني : حديثه منكر . ^(٧) ، وقال أبو حاتم : شيخ . ^(٨)

(١) تهذيب الكمال ٦٣٨/٢٦ .

(٢) الثقات ٧٤/٩ .

(٣) تهذيب الكمال ٦٣٨/٢٦ وتهذيب التهذيب ٥١٨/٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ٥١٨/٩ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٥٤٣ ت ٦٣٩٠ .

(٦) المحلى ٩٨/١ .

(٧) تهذيب التهذيب ٥١٨/٩ .

(٨) الجرح والتعديل ١٢٣/٨ ت ٥٥٣ .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة — كما في التهذيبين — ووثقه ابن حبان وأبو بكر بن مغز ، والدارقطني وابن حجر ، وروى له أبو عبد الله البخاري فهو ثقة ، وأما تجهيل ابن حزم فمردود كما سبق في كلام الحافظ وأما تضعيف السليماني فتعقبه الحافظ في تهذيب التهذيب ^(١) بقوله : ولم يتابع السليماني على هذا وتعقبه في التقريب ^(٢) بقوله : لم يصب السليماني في تضعيفه .

والله أعلم .

٤٧ = [د س ق] مرقع^(٣) بن صيفي ويقال مرقع بن عبد الله بن صيفي

التميمي الحنظلي الأسدي

قال الحافظ : قلت ، وقال ابن حزم^(٤) عقب حديثه عن أبي زر في الحج وحديثه عن جده في الجهاد مجهول وهو من إطلاقاته المردودة . (تهذيب التهذيب ٨٨/١٠) .

أقوال المعدلين له :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(٥) ، وقال في التقريب : صدوق من الثالثة ^(٦) ، وروى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

(١) تهذيب التهذيب ٥١٨/٩ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٥٤٢ ت ٦٣٩٠ .

(٣) بضم أوله وفتح ثانيه وكسر القاف المشددة ، تقريب التهذيب ص ٥٥٤ ت ٦٥٦١ .

(٤) المحلى ١٠٨/٧ .

(٥) الثقات ٤٦٠/٥ .

(٦) تقريب التهذيب ص ٥٥٤ ت ٦٥٦١ .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة من الرواة وذكره ابن حبان في الثقات
فقول ابن حزم بعد ذلك مجهول لا عبرة به ، والأقرب فيه قول الحافظ صدوق
فلعله اطلع على ما لم اطلع عليه . والله أعلم .

٤٨ - [م ٤] مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري ^(١) :

قال الحافظ : وضعفه أبو محمد بن حزم فأخطأ لأننا لا نعلم له سلفاً في
تضعيفه إلا ابن قانع وقول ابن قانع غير مقنع (تهذيب التهذيب ٩٦/١٠) .

أقوال المعدلين له :

قال أبو حاتم ^(٢) وصالح بن محمد الحافظ ^(٣) : ثقة ، وقال الدوري ^(٤) عن ابن
معين : لا بأس به وكان مرجئاً .

وقال الدار قطني ^(٥) : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٦) ، قال في
التقريب : ثقة ^(٧) من التاسعة مات سنة عشر ومئتين ، وله ثلاث وستون سنة
، وروى له الجماعة سوى البخاري .

(١) الطاطري : بمهملتين مفتوحتين . يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق المحروسة

ومصر طاطري . الباب ٢/٢٦٨

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٧٥ ت ١٢٥٧ .

(٣) تهذيب الكمال ٢٧/٣٩٩ .

(٤) تاريخ الدوري ٤/٤٥٩ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٠/٩٥ .

(٦) الثقات ٩/١٧٩ .

(٧) تقريب التهذيب ص ٥٥٥ ت ٦٥٧٣ .

أقوال المجرحين له :

- قال ابن حزم في المحلى : ضعيف ^(١) ، وضعفه ابن قانع قبله ^(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ^(٣)

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي وثقه أبو حاتم ، وابن معين ، والدارقطني ، وصالح بن محمد ، وابن حبان ، وابن حجر ، وروى له مسلم في صحيحه فهو ثقة ، وأما تضعيف ابن حزم له فلا اعتداد به بعد توثيق هؤلاء الأئمة له وكذا تضعيف ابن قانع وقد رده الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - ولما ذكره العقيلي في الضعفاء ، لم يذكر فيه شيئاً سوى قول الدوري عن يحيى بن معين : كان الطاطري لا بأس به وكان مرجئاً وهذا ليس دالاً على تضعيف الرجل مطلقاً .

والله أعلم .

٤٩- [د س ق] مسلم بن مشكم ^(٤) الخزاعي أبو عبد الله الدمشقي كاتب أبي الدرداء :

قال الحافظ في خاتمة ترجمته : وغفل ابن حزم ^(٥) فقال في المحلى إنه مجهول وهو رد عليه .

(١) المحلى ١٨١/٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩٦/١٠ .

(٣) الضعفاء الكبير ٢٠٥/٤ ت ١٧٨٨ إلا أنه لم يذكر فيه جرحاً بل ذكر فيه قول يحيى بن معين : لا بأس به وكان مرجئاً .

(٤) بكسر الميم وسكون المعجمة ، وفتح الكاف . التقريب ص ٥٦٠ ت ٦٦٤٨ .

(٥) المحلى ٤٢٦/٧ .

(تهذيب التهذيب ١٣٩/١٠) .

أقوال المعدلين له :

قال أبو مسهر^(١): لم يكن في حد العلماء وكان ثقة ، وقال العجلي :
شامي ثقة من خيار التابعين^(٢) وقال دحيم^(٣) ، ويعقوب بن سفيان : ثقة^(٤) .
وذكره ابن حبان في الثقات^(٥) ، وذكر في شيوخه معاذ بن جبل .
وقال في التقريب : ثقة مقرب من كبار الثالثة^(٦) ، وروى له أبو داود ،
والنسائي وابن ماجه .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة فقد وثقه الأئمة أبو مسهر ، والعجلي ، ودحيم ،
والفسوي ، وابن حبان ، وابن حجر ، وأما قول ابن حزم مجهول فهو من
إطلاقاته المردودة - رحمه الله تعالى - .

٥٠ = [بخ كن] المسور بن رفاعه بن أبي مالك القرظي المدني :

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : وذكره ابن حزم في
المحلى^(٧) في كتاب الرضاع ولكن وقع عنده المستورد بزيادة مثناة قبل الواو

(١) تهذيب الكمال ٥٤٤/٢٧ .

(٢) لم أجد في تاريخ الثقات في موضعه ص ٤٢٨ ، وعزاه إليه المزي في تهذيب الكمال
٥٤٤/٢٧ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٤٤/٢٧ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٦٤/٢ .

(٥) الثقات ٣٩٨/٥ .

(٦) التقريب ص ٥٦٠ ت ٦٦٤٨ .

(٧) المحلى ٦٢/١٠ .

ودال في آخره وهو تصحيف نبه عليه شيخ شيوخوا القطب الحلبي . (تهذيب التهذيب ١٠/١٥٠) .

أقوال المعدلين له :

نكره ابن حبان في الثقات ^(١) ، وقال في التقريب ^(٢) : مقبول من الرابعة ، ومات سنة ثمان وثلاثين ومئة وروى له البخاري في الأدب ، والنسائي في خصائص علي .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه جماعة — كما في التهذيبين — ولكن لم يوثقه أحد سوى ابن حبان لذا قال الحافظ مقبول ، وخطأ ابن حزم هنا من جهة التصحيف الذي وقع له في تسميته للراوي ، وفاته أن يتعقب عليه في تجهيله إياه . والله أعلم .

٥١- [خ م د س ق] منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدى الحنبل ^(٣) المكي :

قال الحافظ : وقال ابن حزم ليس بالقوي ^(٤) .

(تهذيب التهذيب ١٠/٣١١) .

وقال في تقريب التهذيب : إخطأ ابن حزم في تضعيفه .

(١) الثقات ٤٣٦/٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٥٦١ ت ٦٦٧٠ .

(٣) بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء الموحدة هذه النسبة إلى حجابة بيت الله المحرم . اللباب ١/٣٤٢ .

(٤) المحلى ١٠/٣١١ .

(التقريب ص

٥٧٦ ت ٦٩٠٤ .

أقوال المعدلين له :

قال أبو حاتم : صالح الحديث ^(١) ، وقال ابن سعد : وكان ثقة قليل الحديث ^(٢) ، وقال النسائي : ثقة ^(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) ، ونسب إليه الحافظ ^(٥) أنه قال : كان ثباً ثقة ، وسئل عنه أحمد ابن حنبل ^(٦) فأحسن الثناء عليه وكذا ابن عيينة ، وقال في التقريب : ثقة ^(٧) من الخامسة فأخطأ ابن حزم في تضعيفه ، مات سبع أو ثمان وثلاثين ومئة ، وروى له الجماعة سوى الترمذي .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة وثقه الأئمة النسائي وابن سعد وابن حبان وابن حجر وروى له الشيخان ، وأما قول ابن حزم فمردود بذكر توثيق من تقدم وإن كان الحافظ لم يتعقبه في التهذيب فقد تعقبه في تقريب التهذيب . والله أعلم .

٥٢- [خ ٤] المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي :

قال الحافظ : وقال أبو الحسن بن القطان كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال ورد من روايته حديث البراء وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن

(١) الجرح والتعديل ١٧٤/٨ ت ٧٧١ .

(٢) الطبقات ٤٨٧/٥ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٨ .

(٤) الثقات ٤٧٦/٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣١١/١ .

(٦) تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٨ .

(٧) تقريب التهذيب ص ٥٧٦ ت ٩٦٠٤ .

أبي حازم. (تهذيب التهذيب ٣٢٠/١٠). هكذا وقع في المطبوع من التهذيب والأقرب أنه ابن أبي حاتم - كما سيأتي - . والله أعلم .

أقوال المعدلين له :

قال إسحاق بن منصور والدوري عن يحيى بن معين : ثقة ^(١) ، وكذلك قال النسائي ^(٢) ، وقال العجلي ^(٣) : كوفي ثقة ، وقال الدار قطني : صدوق ^(٤) وذكره ابن حبان في الثقات ^(٥) قال في التقريب : صدوق ^(٦) ربما وهم من الخامسة . روى له الجماعة سوى مسلم .

أقوال المجرحين له :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد ^(٧) ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب ^(٨) .

وقال علي بن المديني : عن يحيى بن سعيد أتى شعبة المنهال بن عمرو فسمع صوتاً فتركه - يعني الغناء - ^(٩) .
وقال ابن حزم : ليس بالقوي . ^(١٠)

(١) تاريخ الدوري ٤٠٧/٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨ .

(٣) تاريخ الثقات ص ٤٤٢ ت ١٦٤٣ .

(٤) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨ .

(٥) كذا عزاه إليه المزي ولم أقف عليه في الثقات ، وانظر تهذيب الكمال ٥٧٢/٢٨ .

(٦) تقريب التهذيب ص ٥٧٧ ت ٦٩١٨ .

(٧) الجرح والتعديل ٣٥٧/٨ ت ١٦٣٤ .

(٨) السابق .

(٩) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨ .

(١٠) المحلى ٢٢/١ .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : المنهال بن عمرو سيئ المذهب وقد جرى حديثه ^(١) ، وحكى المفضل الغلابي : أن ابن معين كان يضع من شأنه ^(٢) ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول أبو بشر أحب إلي من المنهال ابن عمرو أبو بشر أوثق . ^(٣)

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي ثقة فقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن حبان وغيرهم ، وروى له البخاري في صحيحه ولم يجرح بجرح يعتد به ، فأما ما ذكر عنه من قراءته بالتطريب وأنه كان له لحن يقال له وزن سبعة فقد قال الحافظ وبهذا لا يجرح الثقة . وأما حكاية الغلابي فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره كالحكاية عن أحمد ويدل على ذلك أن أبا حاتم حكى عن ابن معين أنه وثقه ، وأما الجوزجاني فإن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه .

قلت : والذي ينظر إلى صنيع الحافظ ابن حجر ودفاعه عن المنهال بن عمرو في هدى الساري ^(٤) يتعجب من قوله في التقريب : صدوق ربما وهم ، فقد أنزل الرجل هنا عما يستحق وفي الهدى أنصفه بما يستحق ، فلا عبرة بعد هذا كله — بقول ابن حزم : ليس بالقوي . والله أعلم .

(١) تهذيب الكمال ٥٧٢/٢٨ .

(٢) السابق ٥٧١/٢٨ .

(٣) السابق .

(٤) هدى الساري ص ٤٦٨ ، ٤٦٩ .

٥٣- [ق] نسير^(١) بن ذعلوق الثوري مولاهم الكوفي أبو طعمة :

قال الحافظ في خاتمة ترجمته : وقال ابن حزم لا شيء وتبعه عبد الحق في ذلك . (تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٥) ، وقال في التقريب : لم يصب من ضعفه . (تقريب التهذيب ص ٥٨٩ ت ٧١٠٧) .

أقوال المعدلين له :

قال العجلي : كوفي تابعي ثقة^(٢) ، وقال الفسوي : كوفي ثقة^(٣) ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين نسير بن ذعلوق ثقة^(٤) ، وقال البرقاني عن الدار قطني : ثقة^(٥) ، وقال ابن عبد البر : هو عندهم من ثقات الكوفيين^(٦) ، ذكره ابن حبان في الثقات .^(٧) وقال في التقريب : صدوق لم يصب من ضعفه من الرابعة^(٨) ، وروى له ابن ماجه .

أقوال المخرجين له :

قال ابن حزم : لا شيء^(٩) ، وتبعه على ذلك عبد الحق .^(١٠)

(١) نسير بمهملة مصغر ، ابن ذعلوق بضم المعجمة واللام بينهما مهملتان ساكنة .
التقريب ص ٥٨٩ ت ٧١٠٧ .

(٢) تاريخ الثقات ص ٤٤٩ ت ١٦٨٧ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/١٧٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٥٠٩ ت ٢٣٣٢ .

(٥) سؤالات البرقان للدار قطني ص ٦٨ ت ٥٢٤ .

(٦) تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٥ .

(٧) الثقات ٧/٥٤٧ .

(٨) تقريب التهذيب ص ٥٨٩ ت ٧١٠٧ .

(٩) المحلى ٧/٥١٨ .

(١٠) تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٥ .

خلاصة أقوال الأئمة :

هذا الراوي : وثقه الأئمة يحيى بن معين والعجلي والفسوي والدارقطني وابن عبد البر ، وابن حبان فحقه أن يكون ثقة ، وأما تضعيف ابن حزم ومن تبعه فلا شيء وقد رده الحافظ كما تقدم . والله أعلم .

٥٤- [ت] هارون بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني :

قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله تعالى — : وقال ابن حزم^(١) لا يعرف من هو وذهل في ذلك

(تهذيب التهذيب ٨/١١)

أقوال المعدلين له :

قال أبو حاتم الرازي : صدوق^(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) وقال الذهبي في الكاشف : ثقة^(٤) .

وقال في التقريب : صدوق من كبار العاشرة^(٥) مات قبل العشرين ومئتين . وروى له الترمذي

(١) المحلى ٦٠/٧ .

(٢) تهذيب الكمال ٩٤/٣٠ .

(٣) الثقات ٢٣٩/٩ .

(٤) الكاشف ٢١٤/٣ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٥٩٨ ت ٧٢٣٢ .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي وثقه ابن حبان والذهبي ، وقال أبو حاتم صدوق واعتمده الحافظ ابن حجر ، وأما قول ابن حزم لا يعرف فمردود بمعرفة هؤلاء العلماء وتوثيقهم له . والله أعلم .

٥٥- [٤] يزيد بن إبراهيم التستري ^(١) : أبو سعيد البصري التميمي مولاهم :

قال الحافظ ابن حجر وفرق أبو محمد بن حزم ^(٢) في كتاب الحج من المحلى بين يزيد بن إبراهيم التستري وبين يزيد بن إبراهيم الراوي عن قتادة فقال إن التستري ثقة ثبت والراوي عن قتادة ضعيف ولا أدري من هو سلفه في جعله اثنين (تهذيب التهذيب ٣١٣/١١) ، وقال في هدى الساري ص ٤٧٦ ، وهو غلط فاحش ... وتفريق مردود .

أقوال المعدلين له :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ثقة ^(٣) . قلت : هو أحب إليك : أو علي بن المديني ؟ قال هو أحب إلي منه ، وقال محمود بن غيلان ^(٤) : ذكر عند وكيع بن الجراح يزيد بن إبراهيم التستري فقال : ثقة ثقة ، وقال أبو

(١) بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء . تقريب التهذيب ص ٦٣٠ ت ٧٦٨٤ . هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان يقولها الناس شتتر . الأنساب ٤٦٥/١ .

(٢) المحلى ٥٧/٧ .

(٣) تهذيب الكمال ٧٩/٣٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣١٢/١١ .

زرعة ، وأبو حاتم ^(١) والنسائي ^(٢) : ثقة ، وقال ابن سعد ^(٣) : كان ثقة ثبتاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) ، وقال ابن عدي ^(٥) : ويزيد أحاديث مستقيمة . عن كل من يروى عنه وإنما أنكرت أحاديث رواها عن قتادة عن أنس ، وقال في التقريب ^(٦) : ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ، من كبار السابعة ، مات سنة ثلاث وستين ومئة ، وروى له الجماعة .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين كما قال ابن حجر مقلداً ابن عدي وأما خطأ ابن حزم هنا بينه الحافظ ابن حجر كما سلف والحق مع شيخ الإسلام ابن حجر . والله أعلم .

٥٦- [د] يزيد ذو مصر ^(٧) المقرني ^(٨) حمصي ، كان من وجوه أهل

الشام :

(١) الجرح وللتعديل ٢٥٢/٩ ت ١٠٥٧ .

(٢) تهذيب الكمال ٨٠/٣٢ .

(٣) الطبقات ٢٧٨/٧ .

(٤) الثقات ٦٣١/٧ .

(٥) الكامل ١٧٥/٩ ت ٢١٧٧ .

(٦) تقريب التهذيب ص ٦٣٠ ت ٧٦٨٤ .

(٧) مصر بكسر لميم وسكون المهملة ، والمقرني بفتح الميم وسكون القاف وفتح السراء بعدها همزة .

تقريب التهذيب ص ٦٣٧ ت ٧٧٩٩ .

(٨) مصر بكسر لميم وسكون المهملة ، والمقرني بفتح الميم وسكون القاف وفتح السراء بعدها همزة . تقريب التهذيب ص ٦٣٧ ت ٧٧٩٩ .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : وقع في المحلى لابن حزم ^(١) من طريق أبي جميل الرعيني عن أبي مضر بهذا الحديث ^(٢) فقال وهما مجهولان فصحف في ذي مصر ^(٣) ... ثم وقع بعدها بياض في المطبوع من (تهذيب التهذيب . ٣٧٥/١١)

أقوال المعدلين له :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) ، وقال في الكاشف : وثق (٣٩٢/٢) وقال في الميزان لا يعرف (٥١٧/٤) ، وقال في التقريب ^(٥) : مقبول من الثالثة ، وروى له أبو داود .

خلاصة أقوال الأنمة :

هذا الراوي روى عنه أبو حميد الرعيني ، وأم الهجرس بنت عوسجة ، ووثقه ابن حبان لذا قال الحافظ مقبول ، وأما ابن حزم فقال أبو مضر بدل ذي مصر وهو تصحيف ، وقال أبو جميل الرعيني بدل أبي حميد الرعيني وهو تصحيف أيضاً ووصفهما بالجهالة ، أما أبو حميد فهو كما قال مجهول ، وأما يزيد فمعروف مشهور وقد دخل على أمير المؤمنين معاوية — رضي الله عنه — .

-
- (١) المحلى ٣٦٠/٧ قلت : والذي فيه عن أبي حميد الرعيني عن أبي مضر . والله أعلم .
(٢) الحديث ما روى من طريق صفوان بن عمرو حدثني أم الهجرس بنت عوسجة قالت : قدم يزيد ذو مصر على معاوية في ثلاث آلاف ، فقال من هؤلاء ؟ فقال : عبيدي وموالي ، فقال معاوية : إني لأمير المؤمنين ما لي ثلاثة آلاف عبد ومولى قال : هم عبيدي وموالي . أخرجه ابن حزم ، وأورده المزني في تهذيب الكمال ٢٩٢/٣٢ .
(٣) ويمكن أن يكون وصحف في أبي حميد الرعيني فقال أبو جميل الرعيني . والله أعلم .
(٤) الثقات ٥٣٨/٥ .
(٥) تقريب التهذيب ص ٦٣٧ ت ٧٧٩٩ .

والله أعلم .

٥٧ - [د ت ق] أبو سورة ^(١) ابن أخي أبي أيوب الأنصاري :

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : وأغرب أبو محمد بن حزم فزعم أن ابن معين قال أبو أيوب الذي روى عنه أبو سورة ليس هو الأنصاري . (تهذيب التهذيب ١٢/١٢٤) .

أقوال العلماء فيه :

قال البخاري : منكر الحديث ^(٢) يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليه ، وقال الترمذي : يضعف ^(٣) في الحديث ضعفه يحيى بن معين جداً ، وقال الساجي ^(٤) : منكر الحديث ، وقال الدار قطني ^(٥) : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٦) ، وقال الذهبي في المغني ^(٧) : أبو سورة عن أبي أيوب الأنصاري لا يدرى من هو ، قال في التقريب : ضعيف من الثالثة ^(٨) ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

خلاصة أقوال العلماء :

هذا الراوي ضعيف ولكن خطأ ابن حزم ليس في هذا وإنما هو في زعمه أن أبا سورة لم يرو عن أبي أيوب الأنصاري وهو عجيب منه إذ أن أبا

(١) سورة : بفتح أوله ، وسكون الواو بعدها راء الأنصاري . تقريب التهذيب ص ٦٧٢

ت ٨١٥٤ .

(٢) سنن الترمذي ح (٢٥٤٤) وتهذيب الكمال ٣٩٤/٣٣ .

(٣) سنن الترمذي ح (٢٥٤٤) .

(٤) تهذيب التهذيب ١٢/١٢٤ .

(٥) السابق .

(٦) الثقات ٥٧٠/٥ .

(٧) المغني في الضعفاء ٧٩٠/٢ ت ٧٥٢٥ .

(٨) تقريب التهذيب ص ٦٧٢ ت ٨١٥٤ .

سورة أنصاري وابن أخي أبي أيوب الأنصاري وقد نص المزي صراحة في تهذيبه ^(١) على رواية أبي سورة عن عمه أبي أيوب الأنصاري . والله أعلم .

٥٨ = [س] أبو مالك عن رجل من الصحابة في قصة ماعز :

قال الحافظ : قال ابن حزم الأنصاري لا يعرف قلت : هو أسلمي روى عنه سلمة بن كهيل ، وإسماعيل ابن أبي خالد (تهذيب التهذيب ٣٩٤/١٢) .

أقوال العلماء فيه :

قال الحافظ : ^(٢) قلت : هو أسلمي روى عنه سلمة بن كهيل ، وإسماعيل بن أبي خالد .

وذكره أبو موسى في الذيل لأنه وقع له عن رواية ليس فيها عن رجل من الصحابة فعده .

وقال في التقريب : ^(٣) أبو مالك عن رجل من الصحابة هو من بني أسلم ، ولم يسم .

٥٩ = [د س ق] جصرة ^(٤) بنت دجاجة العامرية الكوفية :

قال الحافظ : قال أبو الحسن بن القطان هذا القول — يعني قول البخاري — لا يكفي لمن يسقط ما روت كأنه يعرض بابن حزم لأنه زعم أن حديثها باطل ^(٥) .

(تهذيب التهذيب ٤٠٦/١٢) .

(١) تهذيب الكمال ٣٩٤/٣٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٩٤/١٢ .

(٣) تقريب التهذيب ص ٧٦٠ ت ٨٥٢٢ .

(٤) جصرة بمفتوحة وسكون السين وفتح الراء بنت دجاجة بفتح وجيمين . المغني ص

١٠٠ .

(٥) ينظر المحلى ١٨٦/٢ ، تقدم تخريجه والحكم عليه ص ١٢ من البحث .

أقوال المعدلين لها :

قال العجلي : ثقة تابعية ^(١) ، وذكرها ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وذكرها أبو نعيم في الصحابة ^(٣) ، وقال في التقريب : ^(٤) مقبولة من الثالثة ، ويقال إن لها إدراكاً .

أقوال المجرحين لها :

قال البخاري : عند جسة عجائب ^(٥) ، وضعفها ابن حزم جداً . ^(٦)

خلاصة أقوال الأنمة :

هذه الراوية روى عنها جماعة من الرواة — كما في التهذيب — ووثقها العجلي وابن حبان وصحح لها ابن خزيمة في صحيحه ح (١٣٢٧) فهي ترتقي إلى درجة الثقات ، وأقل أحوالها أن تكون ممن قيل فيه صدوق ، وأما إسقاط ابن حزم لروايتها فمردود . ، وأما قول الإمام البخاري عند جسة عجائب فقد تعقبه الذهبي ^(٧) بقوله : ليس بصريح في الجرح . والله أعلم .

(١) تاريخ الثقات ص ٥١٨ ت ٢٠٨٧ .

(٢) الثقات ١٢١/٤ .

(٣) معرفة الصحابة ٢٠٧/٥ ت ٣٨٢١ .

(٤) التقريب ص ٧٦٣ ت ٨٥٥١ .

(٥) التاريخ الكبير ٦٧/٢ في ترجمة أفلت بن خليفة .

(٦) تهذيب التهذيب ٤٠٦/١٢ .

(٧) ميزان الاعتدال ٣٩٩/١ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا سبحانه وتعالى ويرضى والصلاة والسلام الأكملان الأتمان على سيدنا محمد ﷺ ما تعاقب الجديان ، ورضي الله تعالى عن الصحابة والتابعين وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين ونحن معهم بفضلِكَ وجودك يا كريم .. ثم أما بعد :

فمن خلال معاشيتي لتعقبات الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - على الإمام ابن حزم - رحمه الله - من خلال موسوعة تهذيب التهذيب ومختصره تقريب التهذيب ومقارنتها بأقوال أئمة الجرح والتعديل ظهر لي ما يلي :

أولاً : أن توثيق الرواة وتجريحهم أمر اجتهادي ، وكل أئمة الجرح مأجورون - من أصاب منهم ومن أخطأ - رحمهم الله تعالى .

ثانياً : أن الإمام أبا محمد ابن حزم من علماء الجرح والتعديل الذين يعتمد على قولهم في التعديل والتجريح - كما ذكر ذلك الإمام الذهبي - كما سبق في المقدمة .

ثالثاً : أن الإمام ابن حزم مع كونه واسع الحفظ جداً إلا أنه لثقته بحافظته كان يهجم على القول في التجريح والتعديل وتبين أسماء الرواة فيقع له من ذلك أوهام شنيعة ، وقد تتبع كثيراً منها الحافظ قطب الدين الحلبي من كتابه " المحلى " خاصة ، وقد تتبع أغلاطه في الاستدلال والنظر عبد الحق بن عبد الله الأنصاري في كتاب سماه (الرد على المحلى) ^(١) قلت : وعلى هذا فليس الحافظ ابن حجر في تتبعه لابن حزم بدعاً في هذا بل له سلف .

(١) لسان الميزان ١٩٨/٤ .

رابعاً : أن الحافظ ابن حجر مع تتبعه لابن حزم وبيان بعض أغلاطه قد اعتمد

قوله مراراً في تهذيب التهذيب ولسان الميزان وهاك بعض الأمثلة :

ففي توثيق جعفر بن خالد بن سارة القرشي قال : وثقه ابن حزم وغيره

. تهذيب التهذيب (٧٧/٢) ، وفي توثيق علي بن عبد الرحمن بن

شيبان الحنفي (٢١٤/٦) ، وفي توثيق أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينه

. لسان الميزان (١٣٧/١) .

واعتمده في تضعيف صالح بن يحيى بن المقدام (٣٥٧/٤) تهذيب

التهذيب ، وتضعيف عبد العزيز بن أبان (٢٩٤/٦) التهذيب .

وفي تجهيل حشرج بن زياد (٣٢٤/٢) .

وأمثلة كثيرة ليس هذا مجال حصرها ولا موضعه بل هي أمثلة ينبه بها

على غيرها .

خامساً : أن الإمام ابن حزم من أئمة التجريح المتشددين في الجرح يجرى

عليه ما يجري على الأئمة المتعنتين في قبول جرحهم .

سادساً : أن أغلاط الإمام ابن حزم لم تكن في درجة واحدة بل منها ما كان من

الشناعة بمكان كرده لحديث في صحيح البخاري ، وكعدم معرفته لبعض

الصحابة وتجهيلهم ، وتضعيفه لبعض الأئمة الأثبات كالترمذي وغيره ،

ومنها ما كان دون ذلك .

سابعاً : أن هذه التعقبات كان الصواب فيها مع شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر

— رحمه الله تعالى — خلا ترجمة واحدة وهي رقم (٣٦) .

ثامناً : أن الحافظ ابن حجر صاحب ورع تام وأدب جم فتراه يقول : أخطأ

وتارة يقول : غفل ، وأخرى يقول : كأنه لم يعرفه وهو أدب لو كان أو

أخذ به الإمام ابن حزم في حوارهِ مع الأئمة والعلماء لأعفى نفسه -
رحمه الله - من كثير ما شنع عليه بسببه .

تاسعاً : أن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - بهذا التتبع لابن حزم لم يقصد حصر جميع أخطائه وأوهامه بل قصد ذكر أشياء منها كما صرح بذلك في ترجمة ابن حزم من لسان الميزان ١٩٨/٤ وكما يدل عليه الواقع في تهذيب التهذيب فإن الحافظ في عدة رواة يبدأ بذكر من وثقهم ثم يختم الترجمة بتضعيف ابن حزم ولا يتكلم عليه ، ويأتي في تقريب التهذيب فيختار توثيق الراوي ، وينظر على سبيل المثال : ترجمة جبريل ابن أحمر ٥٣/٢ ، وعمر بن روية ٣٩٢/٧ ، ومحمد بن أبي غالب البغدادي ٣٥١/٩ ، ومحمد بن قيس الهمداني ٣٦٧/٩ ، ومعاذ بن عبد الله الجهني ١٧٤/١٠ ، ويسير بن عمرو ٣٣٣/١١ ، وغيرهم .

عاشراً : أن على المشتغل بهذا الفن أن يتأنى ويطيل البحث في كتب التراجم ولا يكتفى بالنقاط الترجمة من التقريب والكاشف فقط ، فأحياناً تجد كلاماً للحافظ في هدى الساري أو فتح الباري أدق من قوله في التقريب ، وكذا الحال مع الإمام الذهبي في الكاشف والميزان والمغني فيحتاج الأمر إلى طول نفس حتى يبلغ الباحث المرام . والله أعلم .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

وصلّى اللهم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم جل من أنزله .

ثانياً : المصادر والمراجع :

- (١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي . ط . مؤسسة الرسالة بيروت بتحقيق شعيب الأرنؤوط .
- (٢) أربع رسائل في علوم الحديث بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ط مكتبة النهضة .
- (٣) الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للإمام الخليلي . ط . مكتبة الرشد الرياض .
- (٤) إرواء الغليل للألباني . ط . المكتب الإسلامي .
- (٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر . ط . دار الجيل بيروت الأولى ١٤١٢ هـ .
- (٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري . ط . الشعب .
- (٧) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير للشيخ الدكتور محمد أبي شهبة . ط . مكتبة السنة .
- (٨) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر . ط . مؤسسة الحلبي ، وط . الكليات الأزهرية .
- (٩) الأنساب للإمام السمعاني . ط ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- (١٠) بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر ط . دار القلم .
- (١١) تاج العروس للإمام الزبيدي . ط . دار الهداية .

- (١٢) تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص بن شاهين . بتحقيق عبد المعطي قلعجي . ط . دار الكتب العلمية بيروت
- (١٣) تاريخ الثقات للإمام العجلي تحقيق د . عبد المعطي قلعجي . ط . دار الكتب العلمية . بيروت.
- (١٤) تاريخ الدارمي للإمام عثمان بن سعيد الدارمي تحقيق د . أحمد نور سيف . ط . دار المأمون للتراث.
- (١٥) تاريخ الدوري تحقيق د / أحمد نور سيف . ط . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . مكة المكرمة .
- (١٦) التاريخ الكبير للإمام البخاري ط . دار الكتب العلمية . بيروت مراقبة د . محمد عبد المعيد خان.
- (١٧) تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي للإمام المباركفوري ط . دار الحديث القاهرة .
- (١٨) تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي . ط . دار إحياء التراث العربي .
- (١٩) تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير . ط . دار الخير .
- (٢٠) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر تحقيق الشيخ محمد عوامة . ط . دار اليسر .
- (٢١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام ابن عبد البر . ط . مؤسسة قرطبة .
- (٢٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر . ط . دار صادر بيروت .
- (٢٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي . تحقيق د . بشار عواد . ط مؤسسة الرسالة .

(٢٤) الثقات للإمام ابن حبان . طبعة وزارة المعارف والشنون الثقافية . الهند .

(٢٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام ابن جرير الطبري . ط . مؤسسة الرسالة بتحقيق أحمد شاكر .

(٢٦) الجامع الصحيح للإمام مسلم . ط . دار الطباعة العامرة .

(٢٧) الجرح والتعديل للإمام ابن أبي حاتم الرازي ط . دار الكتب العلمية .

(٢٨) جمهرة أنساب العرب لابن حزم . ط . دار الكتب العلمية .

(٢٩) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة . ط . دار السلام

(٣٠) سؤالات البرقاني للدارقطني . تحقيق د . عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى . ط . كتب خاتة جميلي . باكستان .

(٣١) سنن ابن ماجه للإمام ابن ماجه . ط . دار الجيل . و ط . دار الريان للتراث .

(٣٢) سنن أبي داود للإمام أبي داود ط . دار ابن حزم . تحقيق عزت عبيد الدعاس . و ط . المكتبة المكية .

(٣٣) سنن الترمذي للإمام الترمذي ط . دار الجيل ، و ط . دار إحياء التراث العربي .

(٣٤) سنن الدارقطني للإمام الدارقطني . ط . عالم الكتب . بيروت .

(٣٥) السنن الصغرى (المجتبى) للإمام النسائي ط . دار الريان للتراث .

(٣٦) السنن الكبرى للإمام البيهقي . ط . دائرة المعارف النظامية
بالهند .

(٣٧) السنن الكبرى للإمام النسائي . ط . دار الكتب العلمية .

(٣٨) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي تحقيق د. بشار عواد . ط .
مؤسسة الرسالة .

(٣٩) شرح السنة للإمام البغوي . ط . المكتب الإسلامي بتحقيق زهير
الشوايش والأرنؤوط .

(٤٠) صحيح ابن خزيمة للإمام ابن خزيمة ط . المكتب الإسلامي
تحقيق محمد مصطفى الأعظمي .

(٤١) الضعفاء الكبير للإمام العقيلي بتحقيق د . عبد المعطي قلنجي ط
دار الكتب العلمية .

(٤٢) الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي بتحقيق كمال الحوت ط .
مؤسسة الكاتب الثقافية .

(٤٣) الطبقات الكبرى للإمام ابن سعد ط . دار صادر . بيروت .

(٤٤) العجائب في بيان الأسباب للحفاظ ابن حجر . ط . دار ابن الجوزي

(٤٥) للعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ط . دار الخاتجي .

(٤٦) عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شرف الحق العظيم
أبادي . ط . دار الحديث القاهرة .

(٤٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر . ط . دار
الريان . السلفية .

- (٤٨) فتح المغيـث شرح ألفية الحديث للإمام السخاوي . ط . دار الكتب العلمية . الأولى ١٤٠٣هـ .
- (٤٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي ط . دار الكتب العلمية .
- (٥٠) الكامل في ضعفاء الرجال للإمام ابن عدي ، ط . دار الكتب العلمية . بيروت .
- (٥١) كشف الأستار عن زوائد البزار للإمام الهيثمي . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . ط . مؤسسة الرسالة .
- (٥٢) اللباب في تهذيب الإنسان للإمام ابن الأثير الجزري ط . دار صادر . بيروت .
- (٥٣) لسان الميزان للحافظ ابن حجر . ط . مؤسسة الأعلى للمطبوعات . بيروت .
- (٥٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام ابن حبان ط . دار الوعي بحلب .
- (٥٥) المحلى للإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم . الناشر دار الآفاق الجديد . بتحقيق أحمد شاكر .
- (٥٦) مسند أحمد للإمام أحمد . ط . الشعب وط . دار الحديث .
- (٥٧) معالم السنن للإمام الخطابي . ط . المكتبة العلمية .
- (٥٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني . ط . دار الكتب العلمية . بيروت .

- (٥٩) المعرفة والتاريخ للإمام يعقوب بن سفيان الفسوي ط . دار الكتب العلمية. بيروت . تحقيق خليل المنصور .
- (٦٠) المغني في الضعفاء للإمام الذهبي .. بتحقيق د. نور الدين عتر .
- (٦١) المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة لابن طاهر ، الناشر دار الكتاب العربي . بيروت .
- (٦٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي ط . عيسى البسابي الحلبي وشركاه . تحقيق على محمد الجاوي
- (٦٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير . ط . المكتبة العلمية بتحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي .
- (٦٤) هدى الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر ط . دار الريان للتراث .

